البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 27 آب 2021

Friday 27 August 2021

لو قضوا على مئات منا لما تمكّنوا من القضاء على الحقيقة التي تخلد بها نفوسنا، ولما تمكّنوا من القضاء على بقية منا تقيم الحق وتسحق الباطل.
سعاده

داعش يسابق الأميركيين بإنتحاريين فيسقط «الإنسحاب الآمن» و«تنفيذ المهمة» و12 جندياً أميركياً

نصرالله يتحدث اليوم في ذكرى التحرير الثاني... والبيطار «يدهش» اللبنانيين بأمر جلب دياب!

عون وميقاتي يواصلان على نار هادئة محاولات التفاهم... لا اعتذار وتفهّم للتعقيدات

كتب المحرر السياسي

لم يُكتب للرئيس الأميركي جو بايدن النجاة من لعنة أفغانستان، فقبل إعلان إنهاء الانسحاب الكامل خلال أيام، نجح تنظيم داعش بتفجير اثنين من انتحاريه بين الحشود المتجمّعة قرب مطار كابول، حاصداً عشرات القتلى ومئات الجرحى من الأفغان و12 جندياً أميركياً قتيلاً، مطيحاً بكلّ سردية بايدن القائمة على تبرير الإنسحاب بنظرية إنجاز المهمة المتصلة بالحرب على الإرهاب، واعتبار المهمة الأخرى القائمة على بناء دولة جديدة في أفغانستان مبالغة لا تستحق المخاطرة ببقاء القوات الأميركية، خلافاً لكلّ نظريات تبرير الإحتلال الأميركي لأفغانستان ومثله لكلّ من العراق وسورية، وكما أظهر التفجيران الانتحاريان انّ الحرب التي زعمت واشنطن خوضها على الإرهاب كانت ملفقة لأن الجهد الأميركي كان منصباً على السيطرة على أفغانستان، أطاح التفجيران بنظرية الناتو وعلى رأسه القوات الأميركية عن الإنسحاب الآمن والتباهي بسلاسة العملية، وخلوّها من اي خسائر.

بايدن الذي ستلاحقه مع لعنة أفغانستان أصوات الخصوم داخل واشنطن الذين بدأ بعضهم يطالبه بالتنحي، عالق في منطقة حرجة بين البقاء في مناطق الاحتلال والتعرّض للنزيف المفتوح، وبين هرب محفوف بالمخاطر، ينهي النزف ولو لحقت به بعض دماء الانسحاب، لكن المعضلة التي تنتظر بايدن في مواجهة الغضب الداخلي هي كيفية التعامل مع مرحلة ما بعد الإنسحاب، وفرضيات التعاون مع طالبان من جهة، وكيفية إدارة الاحتلال في كلّ من العراق وسورية ومخاطر إندلاع مقاومة جدية تنتظر قواته هناك.

في ظلال الارتباك الأميركي والتراجع «الإسرائيلي» على إيقاع مواجهات فلسطين المتواصلة، تتقدّم مشاريع العودة الى التفاوض مع إيران في فيينا لإحياء الإتفاق النووي كإطار لضمان تخفيض سقوف التوتر في المنطقة المشتعلة، ويجهد الأميركيون لضمان إجماع جبهة الحلفاء الإقليميين وفي طليعتهم كيان الإحتلال لمقاربة موازين القوى بواقعية، حيث لا فرص للمواجهة، ولا بدائل أفضل من العودة للإتفاق النووي، وتتقدّم في البحر سفن المحروقات العائدة للمقاومة والتي غادرت إيران بإتجاه لبنان، فيما يطل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الليلة بمناسبة الذكرى الرابعة لتحرير الجرود من التنظيمات الإرهابية، للإضاءة على كل عناصر المشهد السياسي والاقتصادي والأمني والقضائي، في ظل أحداث متزاحمة، منها ملف المحروقات والمواجهة مع الإحتكار والمحتكرين، والملف الحكومي وتطورات التحقيق في تفجير مرفأ بيروت.

في ملف التحقيقات أصاب المحقق العدلي طارق البيطار اللبنانيين بالدهشة والذهول مع إصداره مذكرة جلب بحق رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، وحصر الملاحقة به دون سواه من رؤساء الحكومات الذين بقيت النترات في مرفأ بيروت سنوات في ظلّ حكوماتهم، وواكبت الاستغراب إدانات سياسية وصل بعضها كبيان رؤساء الحكومات السابقين الى توجيه الإتهام لفريق رئيس الجمهورية بالوقوف وراء الملاحقة.

(التتمة ص4)

الرئيسان عون وميقاتي خلال لقائهما في بعبدا أمس (عباس سلمان)

بكين تحث واشنطن على إيقاف التلاعب السياسي والعودة إلى تتبع أصول كوفيد ـ 19 القائم على العلم

حثت الصين أمس، الولايات المتحدة على «التوقف عن التلاعب السياسي بشأن قضية تتبع أصول فيروس كورونا».

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين في مؤتمر صحافي، أنه «إذا أصرت الولايات المتحدة على نظرية التسرب من مختبر، فإنه يتعين عليها دعوة منظمة الصحة العالمية للتحقيق بشأن مختبري فورت ديتريك وجامعة نورث كارولاينا في المقام الأول».

كما عارض المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تتبع أصول كوفيد- 19 من جانب وكالات الاستخبارات الأميركية، وحث الولايات المتحدة على العودة إلى مسار تتبع الأصول على نحو علمي، في أقرب وقت ممكن.

وأدلى المتحدث وانغ ون بين، بهذه التصريحات في مؤتمر صحافي، رداً على سؤال حول تعليقه على تقرير بشأن تتبع أصول كوفيد19- تجمعه وكالات الاستخبارات الأميركية.

وقال وانغ: «كما هو معروف على نطاق واسع، يحتاج تتبع الأصول إلى العلم وليس الاستخبارات. ومن المنافي للعلم أن تشارك وكالات الاستخبارات في تتبع أصول الفيروسات».

وفي إشارة إلى السجل سيء السمعة لوكالات الاستخبارات الأميركية، أضاف وانغ أن «ما يسمى بالتقرير لا يمكن أن يكون قائماً على الحقيقة»، متابعاً «أنه مجرد تقرير يتم اختلاقه عن طريق تحديد الاستنتاجات سلفاً ثم إلصاق أي أدلة بها. هو تقرير غير موثوق به على الإطلاق.»

وأوضح أن «الغرض من تتبع الأصول هو حماية حياة وصحة الشعوب في جميع البلدان، وليس تحميل آخرين المسؤولية وقمع المعارضين وخدمة المصالح الأنانية الفردية، مشددًا على التضامن في دراسات تتبع الأصول».

وقال إنه «منذ تفشي كوفيد19-، قامت الولايات المتحدة بتسييس جهود مكافحة الجائحة، ما أدى إلى تسجيل البلاد أكبر عدد من الإصابات والوفيات وجعل الشعب الأميركي يدفع ثمناً باهظاً».

وأوضح أن «الولايات المتحدة تستخدم الآن وكالات الاستخبارات لإجراء ما يسمى بالتحقيق في تتبع أصول كوفيد- 19 لأغراض خفية، ما يقوض التعاون الدولي في هذا الشأن»، لافتاً إلى أنّ «هذه الخطوة قوبلت بمعارضة وتشكيك على نطاق واسع من المجتمع الدولي».

وحث الولايات المتحدة على «الانطلاق من مصالح تتمثل في الحفاظ على حياة وصحة شعبها وشعوب العالم، ووقف التلاعب السياسي، والعودة إلى مسار الأصول العلمية في أقرب وقت ممكن».

إخراج عدد من الإرهابيين الرافضين للتسوية من منطقة درعا البلد إلى شمال سورية

خرجت بعد ظهر أمس دفعة من الإرهابيين الرافضين لاتفاق التسوية من حي درعا البلد بمدينة درعا مع عدد من أفراد عائلاتهم تمهيداً لإنهاء سيطرة الإرهاب على الحي وعودة جميع مؤسّسات الدولة والخدمات إليه.

ولفت مراسل «سانا» الحربي في درعا إلى أنه مع اقتراب انتهاء المهلة المحددة لخروج الإرهابيين دخلت حافلتان عبر ممر الجمرك القديم إلى منطقة درعا البلد وصعد إليهما 45 إرهابياً مع بعض أفراد عائلاتهم وتوجهتا بعد تدقيق الأسماء من قبل الجهات المختصة إلى شمال البلاد وذلك تنفيذاً لاتفاق تم التوصل إليه يقضي بإخراج الإرهابيين الرافضين للتسوية وتسوية أوضاع المطلوبين وإعادة الأمن للحي ونشر نقاط عسكرية فيه.

(التتمة ص4)

إيران تعمل على تعزيز مكانتها في «أوبك»

قال وزير النفط الإيراني الجديد، جواد أوجي، أمس، إننا «سنركز جهودنا لتعزيز مكانة إيران في منظمة أوبك واستعادة أسواقنا».

ونقلت وكالة «إرنا»، مساء أمس، عن أوجي، في أول يوم عمل له، بعد تشكيل الحكومة الجديدة في إيران، برئاسة إبراهيم رئيسي، أن «بيع النفط ومكثفات الغاز وصيانة الإنتاج وتنظيم الموارد البشرية والدخول في سلسلة الصناعات التكميلية».

وذكر وزير النفط الإيراني أنّ «الطلب العالمي على النفط يتزايد بالتوازي مع زيادة التطعيم ضد فيروس كورونا المستجد كوفيد 19»، مؤكداً أن «إحدى خطط حكومة بلاده الجديدة هي تعزيز مكانة إيران في أوبك واستعادة أسواقها الخارجية».

وجاء تعليق جواد أوجي تعليقاً على سؤال الوكالة «إرنا» بشأن الاجتماع المقبل لتحالف «أوبك +» (المنتجين الأعضاء وغير الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول)، وكذلك ملف إعادة النفط الإيراني إلى السوق، المقرر عقده الأسبوع المقبل.

يشار إلى أنّ البرلمان الإيراني قد صوّت، أول أمس الأربعاء، لصالح منح الثقة للحكومة التي شكلها الرئيس إبراهيم رئيسي، باستثناء وزير التربية والتعليم.

نقاط على الحروف

التحرير الثالث

◆ ناصر قنديل

– يحتفل لبنان بالذكرى الرابعة للتحرير الثاني الذي أنهى احتلال التنظيمات الإرهابية لمساحة من الأرض تعادل مساحة الشريط الحدودي وتقارب 10% من مساحة لبنان، وامتدّ لخمس سنوات بين عامي 2012 و 2017، وكما كانت المقاومة القوة الطليعية التي فتحت مسار التحرير الأول كانت تلك القوة التي فرضت إيقاع التحرير الثاني، في ظلّ محاولات سايسية وحكومية نجحت بحرمان الجيش اللبناني في المرتين من المساهمة المبكرة في عمليتي التحرير الأول والثاني، رغم التضحيات التي قدّمها الجيش في مواجهة الاحتلال الأول والاحتلال الثاني، وكما أكد التحرير الأول معادلة الشعب والجيش والمقاومة أكد التحرير الثاني، وكما خرج لبنان مرفوع الرأس في معركته مع الاحتلال الأول رغم تفاوت الإمكانات وحجم الدعم الخارجي العملي للاحتلال والكلامي للبنان، خرج لبنان مرفوع الرأس من الاحتلال الثاني رغم ما ثبت من أنّ هذا الاحتلال امتداد لحلف غربي عربي مالي وأمني كان يهدف لوضع اليد على ساحل المتوسط السوري واللبناني عبر الجماعات الإرهابية، بينما لم ينل لبنان من الخارج الذي زعم محاربة الإرهاب الا الكلام.

– يواجه لبنان اليوم انهياراً مالياً واقتصادياً، وتمثل كلّ المشاريع التي يتطلع اليها اللبنانيون نوعاً من أنواع التبشير بحياة شديدة القسوة إذا سارت المعالجات الموعودة كما يجب، فالحلّ المثالي المتداول هو بالحصول على رعاية صندوق النقد الدولي لبرامج إعادة هيكلة المالية العامة للدولة، وتأمين مساعدات مالية مبرمجة تحت شكل ديون متوسطة الأجل بفوائد مخفضة لعبور المراحل الأولى من هذه العملية المؤلمة التي يُفترض أن تمتدّ لعشر سنوات، يجري خلالها رفع الدعم عن كلّ السلع انطلاقاً من الكهرباء والخبز والمحروقات، وترك سعر الصرف حراً لتحديد قيمة الليرة اللبنانية مقابل العملات الأجنبية وفي طليعتها الدولار، في ظلّ إشارات تقدّمها التقديرات المتفائلة بأن يثبت سعر الصرف عند الـ 20 الف ليرة، ويكون متوسط حاجة العائلة الفقيرة للبقاء على قيد الحياة دون أيّ إضافات استهلاكية، أيّ لحاجات النقل والخبز والكهرباء، فوق الخمسة ملايين ليرة، ايّ ما يعادل 250 دولار شهرياً، مقابل رواتب تتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين لـ 50% من اللبنانيين بعد زيادات نسبية لهذه الرواتب لبلوغ هذا المستوى، وبطالة لـ 25% منهم، أيّ بقاء 75% من الشعب تحت خط الفقر لعشر سنوات.

– بالمقابل يرزح تحت الاحتلال جزء من الجغرافيا اللبنانية، هو ثروات النفط والغاز التي توجد الكتلة الواعدة منها في المناطق الجنوبية، والتي يخضع البحث في استثمارها لوصاية أميركية تهدف لتوظيف كلّ نقاط الوجع اللبناني لفرض شروط مذلة على لبنان للحصول على بعضها مقابل ضمان حصول كيان الاحتلال على أغلب هذه الثروات، ورغم مبادرة لبنان للتعاقد مع شركات عالمية تقودها شركة توتال الفرنسية، يتمّ التكتم على حقيقة الثروات اللبنانية

(التتمة ص4)

كيف تواجه المقاومة خطة بومبيو لتنقذ لبنان؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط *

بعد ان تأكد لأميركا انّ عدوانها على سورية ومحور المقاومة فشل في تحقيق أهدافه بعد حرب كونية اعتمدت «استراتيجية القوة العمياء» التي تقوم على الإرهاب والتدمير، انقلبت في العام ٢٠١٨ الى العدوان الانتقامي الإجرامي بالحرب الاقتصادية التي عوّلت عليها لمنع مكونات محور المقاومة من استثمار الانتصار وإطلاق عملية إعادة البناء لا بل وترمي الى التجويع والتركيع وتفجير المجتمعات من الداخل لتحيل الانتصار الذي تحقق الى جثة لا روح فيها. وبذلك تنتقم أميركا ومن معها في الإقليم ممن منعها من النجاح والانتصار وألحق بها هزيمة استراتيجية ستتوالى ارتداداتها السلبية على أميركا وموقعها وعلاقتها الدولية لزمن ليس بالقصير.

وفي إطار العدوان الأميركي بالصيغة الجديدة اعتمدت أميركا «قانون قيصر» لتحاصر سورية في إطار ما تسمّيه «عقوبات» أميركية ضدّها، أما لبنان فقد وضعت لتدميره وإسقاط مقاومته ما أسمي «خطة بومبيو» ذات المراحل الخمسة التي تبدأ بالفراغ السياسي وتنتهي بعدوان «إسرائيلي» ضدّ المقاومة يعوّل عليه لتفكيك هذه المقاومة ونزع سلاحها في حرب تكون مسبوقة بدفع لبنان الى الانهيارات الثلاثة المالي والاقتصادي والأمني.

(التتمة ص4)

المهمة المستحيلة ـ اليمن وقف الخسارة ربح...

◆ سعادة مصطفى أرشيد *

اليمن بدورها مهمة مستحيلة مثلها مثل أفغانستان، والتي يجمعها معها عدد من القواسم المشتركة، منها صلابة شعبها، وقدرته على القتال المتواصل بإمكانيات متواضعة، وفي ظروف غير متكافئة .

عرف اليمن عبر التاريخ، باسم بلاد العرب السعيدة، وجذر العرب الأقحاح إذ يدّعي كلّ عربي بأصله اليماني (ألا أنّ كلّ كريم يماني)، واليمن بالرغم من علوّ جبالها ووعورتها، إلا أنها اشتهرت بطيب هوائها، وغزارة أمطارها الموسمية، بأعنابها وثمارها الطيبة وعسلها، وببهاراتها وعطورها من لبان وبخور ومسك...

لليمن حضارتها المغرقة في القِدَم، والتي أنتجت الأنماط المعمارية بالغة الجمال والرَوعة، وأنظمة الري الدقيقة في توزيع المياه وحساباتها، ومؤسسات الحكم الملكية والملوك من ذوي التيجان، إذ أنهم أول من ميّز ملكه بالتاج. أنتجت اليمن معارف وأدياناً وخط المسند وهو أصل الخط العربي المعروف، كما كانت على الدوام مصنعاً لا يتوقف عن إنتاج الإنسان، الذي كلما فاض البلد بعدده، هاجر قسم منهم إلى جزيرة العرب وسورية ومصر وشمال أفريقيا وشرقها (القرن الأفريقي).

(التتمة ص4)

البناء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 27 آب 2021
Thirteenth year /Friday / 27 August 2021

الفساد السياسي يحاول إعادة إنتاج منظومته...

■ عمر عبد القادر غندور

باتت السرقات في لبنان ظاهرة يومية في مختلف مناطقه تدمّر حياة اللبنانيين وأمنهم الاجتماعي الى جانب فوضى عارمة على وقع الأزمة الاقتصادية الأكبر في العالم، ما يتسبّب يومياً بسقوط ضحايا على كامل الأراضي اللبنانية.

ويقول تقرير صادر عن الوكالة الدولية للمعلومات ووفقاً ليوميات قوى الأمن الداخلي انّ في الشهرين الماضيين من العام ارتفعت جرائم القتل والسرقة عن العام 2020 الى 144%. وفي جرائم القتل ازدادت النسبة الى 45.5%. وبلغ عدد القتلى خلال شهري كانون الثاني وشباط 2021 32 قتيلاً مقابل 22 في الفترة ذاتها من العام 2020. في وقت يعيش فيه أكثر من نصف سكان لبنان تحت خط الفقر حتى أنّ الأجهزة الأمنية تعاني من عجز في مواجهة الفلتان والفوضى والفقر.

وبالإضافة الى السرقات الكلاسيكية كالكسر والخلع والسلب ونشل وسرقة السيارات يتميّز بلدنا بسرقات مقوننة يقوم بها كبار الموظفين في الدولة والإدارات الرسمية والمسؤولين من الطبقة الفاسدة عن طريق الصفقات والمتعهّدين والتلزيمات التي تسجل أرباحاً تزيد عن الألف بالمئة، وقد بلغ إجمالي الدين العام حتى نهاية (2020) 85.4 مليار دولار تشكل نسبته 13.4 بالمئة من الناتج المحلي وهو ما جعل دولتنا العلية تتوقف رسمياً عن تسديد ديونها الخارجية حتى العام 2035.

وكما كانت الطبقة السياسية في لبنان تنتمي الى البلوتوقراطية وهو النظام السياسي الذي تسيطر فيه الطبقة السياسية على مقدرات البلد عبر إمساكها بالسلطة التي التي تولد طبقة الأغنياء وأصحاب الثروات، وهو الحاصل في لبنان عبر اندماج نظام تحالفي يمسك السلطة السياسية الى جانب مافيات لصوصية تسطو على الثروة بوسائل عديدة تتمّ شرعنتها بآليات عمل حكومية رسمية عبر مشاريع وبرامج وهمية لسرقة المال العام، وتفريخ مافيات الفساد المتحكمة بمفاصل الدولة في لبنان ببدلة رسمي وربطات عنق غالية.

وفي موسم الانتخابات يُعاد انتخاب هذه الطبقة السياسية في غفلة عن العقل وليس قطعاً في خدمة القواعد الشعبية، بل لضمان المزاريب المالية من المال العام لتوفير العائدات المالية للأحزاب والزعامات السياسية لبقاء وجودها في داخل دائرة السلطة والنفوذ!

ولأنّ المحاسبة والرقابة على الأداء السياسي كانت ولا تزال غائبة عن الجماهير الناخبة تستمرّ الفوضى والنهب والخراب والاحتكار والسرقة حتى طالت ودائع اللبنانيين ولأنّ الاقتصاد اللبناني دخل في النفق المظلم، تعثرت حياة اللبنانيين الى الدرك الأسفل بالتزامن مع تأزم الاوضاع السياسية ولا مؤشر على حلّ، ونرى كيف يتعثر تشكيل الحكومة لأكثر من سنة.

وتقول دراسة صادرة عن مرصد الجامعة الأميركية في بيروت انّ حياة اللبنانيين المعيشية باتت لا تطاق، وانّ الانكماش والفساد ظهرا في صعوبة الحصول على السلع الأساسية كالحليب والوقود والدواء ما جعل لبنان من أكثر الدول فشلاً وفساداً وتراجع ترتيبه 36 مركزاً على مدى خمس سنوات ليصبح ترتيبه عام 2021 بين الدول الـ 34 الأكثر فشلاً من أصل 179 دولة شملها التصنيف!

وبموازاة هذه الحقائق تستمرّ الطبقة السياسية في عرقلة تشكيل الحكومة وتصرّ على حصصها ومكاسبها ولو مات جميع اللبنانيين.

والأكثر إيلاما، انه ليس في لبنان المنهوب والمفلس لص واحد يطاله القانون من غير الجياع المهمّشين الذين ليس لهم من يحميهم !

معركة المضائق الموجهة ضدّ إيران... تصعيد في غير موضعه

■ د. حسن مرهج

كثيرة هي المعطيات التي تؤكد بمجملها، أن ما يشهده المسرح البحري الإقليمي، يُعدّ نقلة نوعية في سياق معركة المضائق البحرية، والتي توجه ضدّ إيران، وفق حسابات جيو–استراتيجية، وبنظرة خاطفة لتلك المعطيات والمشاهد، يبدو واضحاً أن ثمة مؤشرات تؤكد بأنّ القاسم المشترك ما بين جُملة الحوادث التي شهدها الخليج العربي، تصب في بوتقة إتهام إيران، ولعل الهجوم على سفينة «MT Mercer Street» الإسرائيلية في 29 يوليو/ تموز الفائت، وكذا تعرض سفينة سعودية لمحاولة استهداف في مياه الخليج، ليأتي بعد ذلك، وفي 3 أغسطس / آب الحالي، تعرّض سفينة «Princess Asphalt» لمحاولة اختطاف «غامضة»، كل ذلك يصب مباشرة في هندسة معادلة ضغط جديدة تمسّ طهران مباشرة.

لكن في ذات السياق، فإنّ التمعّن في طبيعة هذه السفن، يتضح لنا بأنها سفن تجارية، ولا تُعدّ ذات أهمية بالنسبة لـ طهران، ولا تشكل فرقاً جوهرياً في سياق الحرب الناعمة بين إيران و»إسرائيل»، أو إيران والولايات المتحدة، لكن التركيز على جُزئية وقوف إيران وراء تلك الحوادث، إنما يُعدّ بمثابة تشكيل حلف ضدّ طهران، قوامه واشنطن والرياض وتل أبيب، لوضع حدٍّ للسياسات الإيرانية في المنطقة، بحسب التوصيفات الأميركية و»الإسرائيلية».

الدوائر الرسمية الدبلوماسية والعسكرية في إيران، بدأت بنفي المسؤولية عن تلك الهجمات، واعتبارها مفتعلة وتشكل «مؤامرة ضد إيران»، الأمر الذي ترجمته جُملة تصريحات بدأها المتحدث باسم الخارجية الايرانية، سعيد خطيب زاده، وكررها قادة في الجيش والحرس الثوري الإيراني، وفي مقدمتهم حسين سلامي، الذي نفى أي دور لإيران في تلك الهجمات.

النفي الإيراني لم يُشكل لدى محور واشنطن أي مناخ إيجابي، ولم يمنع الذهاب وبشكل مبطن، إلى تشكيل تكتل من دول إقليمية، لمواجهة ما يُسمى تقويض السلوك الإيراني في تهديد الملاحة في الخليج، ليأتي تصريح رئيس الحكومة «الإسرائيلية»، نفتالي بينت، ترجمة حقيقية للنوايا تجاه إيران، فقد صرّح الأخير، بأنّ «إسرائيل» بصدد حشد العالم لمحاسبة إيران، وواكب هذه التصريحات تسريبات لوسائل الإعلام الإسرائيلية عن استعدادات مشتركة «إسرائيلية – بريطانية»، بُغية شن هجوم مضاد على هدف إيراني انتقاماً لـ القتيل البريطاني على متن سفينة «Princess Asphalt».

رومانيا بدورها دخلت على خط المواجهة، نتيجة فقدان أحد مواطنيها في الهجمات الأخيرة في الخليج، لتبدأ بالتنسيق مع بريطانيا و»إسرائيل»، إلى جانب الولايات المتحدة، ووفق وزير الخارجية البريطانية، دومينيك راب، الذي أكد على أن «إيران ستدفع ثمناً لما قامت به».

في عمق التوجهات السابقة، يبدو واضحاً أن «إسرائيل»، تسعى إلى خوض مواجهة مع إيران، لكنها لن تذهب منفردة إلى تلك المواجهة، فهي تدرك أن لا قدرة عسكرية لـ تل أبيب، في الدخول بمواجهة مباشرة مع طهران، الأمر الذي يُحتم على «إسرائيل»، السعي في مسار واضح لحشد أكبر قدر ممكن من الدول، وجمعهم في حلف سياسي وعسكري، لمواجهة إيران، عطفاً على توجّس «إسرائيلي»، جراء اقتراب التوصل إلى اتفاق نووي جديد مع طهران.

المواجهة الجديدة مع إيران، اتخذت أبعاداً ومسارات مختلفة، أبرزها المتغيّرات المتعلقة بقواعد الاشتباك، مع بروز مُعطى جديد، يتمثل بـ تحميل إيران مسؤولية الحوادث في مياه الخليج، في هذا السياق، أصبحت معادلة الاشتباك متعدّدة الأطراف، إذ لم تعد مقتصرة على كل من إيران و»إسرائيل»، وإنما شملت أيضاً انخراط أطراف خليجية في المعادلة، بالإضافة إلى الأطراف الدولية، الأمر الذي يشي بمحاولة تعقيد الملفات في المنطقة، لا سيما مع وصول إبراهيم رئيسي إلى الرئاسة الإيرانية، واستئناف محادثات فيينا، المتعلقة بالاتفاق النووي.

حقيقة الأمر، وعلى الرغم من تعدد الحوادث البحرية في الخليج، والتي كان يُنظر لها، على أنها مجرد لكمات يتبادلها كلّ من إيران والولايات المتحدة و»إسرائيل»، لتمرير بعض الرسائل هنا أو هناك، إلا أن الحوادث الأخيرة، هي جزء من مدخلات المعادلة الإقليمية والدولية الجديدة، فالجميع في محور واشنطن، يرغبون بوضع حدٍّ للتفوق الإيراني في المنطقة، مع وضع تصورات عميقة حيال اقتراب إيران من إعلان نجاح جديد، في ما يتعلق بالاتفاق النووي ومباحثات فيينا، الأمر الذي يراه البعض في محور واشنطن، ضرورة لتوسيع الجبهات ضد إيران، مع ضرورة أخرى تتعلق بتشكيل تحالف إقليمي دولي يقوّض توجهات طهران في عموم المنطقة.

أعداء طهران يحاولون قرع طبول الحرب ضدها، لكن على المستوى العملياتي، فإنه لا مصلحة لأيّ طرف إقليمي أو دولي، الدخول في مواجهة مع طهران، وحتى لو قررت غالبية الأطراف الدولية خوض مواجهة مع إيران، فإنّ ذلك ينطوي على مخاطر جمّة، لا تقوى تلك الأطراف على تحمل تداعياتها، لكن ووفق مقياس الحرب الجديدة، والتي يتمناها البعض ضدّ إيران، فإنه ثمة عاملين لا يغيبان عن تصورات واشنطن وتل أبيب، أولهما، أنّ الصين وروسيا سيتجهان حُكماً لمساندة إيران في أيّ مواجهة عسكرية، وثانيهما، أنّ هناك حدوداً للمواجهة، بمعنى، أنّ الدول التي ترغب بمعاقبة إيران، وإظهار القوة الخشنة ضدّها، لا تسعى إلى تفجير حرب إقليمية وربما عالمية جديدة، وسيتعيّن على هذه القوى أن تضع في اعتبارها أيضاً عدم الاندفاع وراء الموقف «الإسرائيلي» كليّة، خاصة مع إدراج «إسرائيل» للملف النووي والوجود العسكري الإيراني في سورية ضمن حساباتها في المواجهة المحتملة. نتيجة لذلك، فإنّ أيّ حشد عسكري ضدّ إيران، وأيّ سعيٍّ لتشكل تحالف إقليمي ودولي ضدها، سيكون في غير موضعه، فـ إيران ماضية في تفوّقها الإقليمي، وهي حقيقة لا تعير اهتماماً لمثل هذه التّرهات، لكن رغم ذلك، فإن إيران مستعدة دائماً، لتدمير أيّ تحرك أو تهديد ضدّها.

بوريل في رسالة عاجلة إلى المسؤولين: لبنان ينهار وتشكيل الحكومة أكثر من ضرورة

حضّ الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والطبقة السياسية اللبنانية، على «تشكيل حكومة في أسرع وقت ممكن، والتنفيذ السريع للإجراءات والإصلاحات اللازمة لإخراج لبنان من أزمته الحالية»، وتطرّق إلى «المساعدات التي قدمها الاتحاد للبنان طيلة السنوات الماضية وعقب انفجار مرفأ بيروت»، مؤكداً «إمكان مناقشة تقديم حزمة أخرى من المساعدات بعد تشكيل الحكومة».

ورأى أن «لبنان ينهار وخطر الاضطراب الاجتماعي فيه وعدم الاستقرار يزداد»، معتبراً أنه «على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المكلف أن يتفقا على التشكيل بشكل طارئ من أجل مصلحة الشعب اللبناني».

مواقف بوريل جاءت في رسالة عاجلة إلى الرئيس عون حملها إليه أمس سفير الاتحاد الأوروبي في لبنان رالف طراف.

بعد اللقاء، قال طراف «التقيت هذا الصباح برئيس الحكومة المكلّف نجيب ميقاتي، واجتمعت الآن مع فخامة الرئيس ميشال عون وسأزور رئيس مجلس النواب نبيه برّي أيضاً»، لافتاً إلى أنه يحمل «رسالة عاجلة» من بوريل.

أضاف «إننا نشعر بقلق بالغ حيال التدهور السريع للأزمة الاقتصادية والمالية والأمنية والاجتماعية. وتعاني الدولة في قدرتها على تقديم الخدمات والإمدادات الأساسية، كما أن اللبنانيين يعانون. وانفجار عكار مثال آخر على دفع الناس ثمن التقاعس السياسي».

ودعا «أصحاب القرار إلى تشكيل حكومة واتخاذ الإجراءات والإصلاحات الضرورية لإخراج لبنان من أزمته الحالية. وبمجرد تشكيل الحكومة، سيعيد الاتحاد الأوروبي إطلاق المفاوضات حول أولويات شراكتنا مع لبنان، وسننظر في حزمة مساعدات مالية، إذا تم وضع برنامج عمل مع صندوق النقد الدولي. كما أننا مستعدون لدعم العملية الانتخابية في 2022».

وتابع «يستمر الاتحاد الأوروبي في تقديم مساعدات كبيرة للشعب اللبناني. يمكنكم الاعتماد علينا في هذا الوقت الصعب، لكن على أصحاب القرار اللبنانيين أيضا تحمل مسؤولياتهم. «ما عاد في وقت».

وعن إمكان مساعدة الاتحاد الأوروبي للبنانيين في إعادة النازحين السوريين إلى ديارهم، قال طراف «يعلم الاتحاد الأوروبي أن تواجد النازحين السوريين بأعداد كبيرة في لبنان، خلق أوضاعاً صعبة جداً لهذا البلد، ونتفق مع لبنان على أن الحل الأمثل للأزمة التي فرضها وجود النازحين السوريين، هو في عودتهم إلى بلدهم. ونحن واثقون أن النازحين يرغبون في العودة إلى سورية، عند توافر ظروف العودة الكريمة واللائقة. قد نختلف مع لبنان حول ما إذا كانت هذه الظروف قد أصبحت متوافرة بالفعل أم بعد، ولكننا متحدون جميعاً حول هدف عودة النازحين إلى بلدهم، وعلينا القيام بالمزيد. ولكن خلال هذا الوقت، لن نترك لبنان وحيداً في هذه الأزمة، وقد أدركنا أنه ليس كافياً مساعدة النازحين من دون مساعدة اللبنانيين والدول المجاورة للتعامل مع هذه الأزمة، وقد كثفنا حضورنا في خلال السنوات الأخيرة، ونعتقد أن لبنان بحاجة إلى هذه المساعدة للتعامل مع هذا الوضع الذي نأمل أن يكون موقتاً والقيام بكل ما يلزم للخروج منه، وكما قلت فإننا لا نختلف حول الهدف».

والتقى طراف رئيس المجلس النيابي نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة وسلمه رسالة بوريل حول الانفجار الذي حصل في عكار وقد تضمنت الرسالة بالاضافة إلى التعزية والمواساة تأكيده «أن لبنان في حالة كسوف والأخطار الاجتماعية والأمنية تتصاعد يومياً ومخاطر فلتان الأمور من عقالها وبالتالي تشكيل حكومة بات أكثر من ضرورة ولمصلحة الشعب اللبناني وبإمكان لبنان الاعتماد على مساعدة الاتحاد الأوروبي في معالجة أموره».

طوني فرنجية من عين التينة: قدّمنا اقتراح «الكهرباء من الناس ولكلّ الناس»

بري مستقبلاً فرنجية في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

أعلن النائب طوني فرنجية أنه قدّم إلى رئيس مجلس النواب نبيه برّي، اقتراح قانون حول الكهرباء تحت عنوان «الكهرباء من الناس ولكلّ الناس» وهو «يتعلق بما تبقى لدينا من احتياط نفرّط به يميناً وشمالاً على المحروقات التي تتبخّر ولا نعمل شيئاً إلا شراء الوقت».

وقال فرنجية بعد لقائه أمس الرئيس برّي في مقرّ الرئاسة الثانية بعين التينة «كالعادة كانت جلسة مثمرة مع الرئيس برّي تكلمنا فيها عن الأوضاع في البلد وعن تفاصيل تشكيل الحكومة ونأمل في الـ48 ساعة المقبلة أن يكون هناك حكومة فاعلة ناشطة قادرة على وضع الأمور على السكة الصحيحة، لأنه اليوم وعلى الرغم من كل الظروف والمآسي التي نعيشها حكومة فاعلة ستكون قادرة على إنقاذ البلد وقادرة على إنجاز الكثير».

أضاف «هناك الكثير من الأطراف مستعدون للمساعدة بعد أن وصلنا إلى القعر، يسألون ماذا بعد يمكن أن نفعل؟ الحكومة قادرة على القيام بإصلاحات ضرورية مثل رفع الدعم وإعادة النظر بأمور عدة، منها إعادة النظر بمعاشات الموظفين والبطاقة التمويلية. كل ذلك ينتظر حكومة».

وتابع «أما سبب الزيارة اليوم فهو لطرح موضوع قانون كنا نعمل عليه مع عدد من الإخوة متعلق بالطاقة والكهرباء في لبنان خصوصاً أن على عاتقنا كنواب في ظلّ غياب مجلس الوزراء مسؤولية أكبر وأهم موضوع في البلد اليوم موضوع الكهرباء لأن الاتصالات والإنترنت والمواصلات. وهذا الملف أكثر ملف حسّاس في البلد. اليوم تقدمنا من الرئيس برّي بقانون أطلقنا عليه الكهرباء من الناس ولكلّ الناس متعلق بما تبقى لدينا من احتياط نفرط به يميناً وشمالاً على المحروقات التي تتبخّر ونشتري وقتاً ولا نعمل شيئاً إلا شراء الوقت».

وقال «جئنا وتقدمنا بهذا الاقتراح لن أتحدث عن تفاصيله لكن يمكن القول أن الرئيس برّي متحمّس له وجميعنا نفتش عن حلول، خصوصاً أنه في هذه المرحلة أهون شيء «النق» وأهون شيء رمي المسؤولية على الآخرين. اليوم نقول صحيح إننا لا يُمكن أن نفعل شيئاً من دون حكومة ولكن الصحيح أيضا أنه علينا أن نقوم بواجبنا وهذا ما نقوم به اليوم وقد حظينا بدعم وتأييد الرئيس نبيه برّي».

واستقبل الرئيس برّي رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت.

دياب ترأس اجتماع اللجنة الوزارية الاقتصادية وعرض مع اتحاد المصالح المستقلة مطالبه

دياب مجتمعاً إلى وفد اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات الخاصة والعامة (دالاتي ونهرا)

ترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب في السرايا الحكومية اجتماعاً للجنة الوزارية الاقتصادية، حضره الوزراء: زينة عكر، راوول نعمة، عماد حب الله، رمزي المشرفية، غادة شريم، رئيس لجنة الاقتصاد النيابية النائب فريد البستاني، المدير العام لرئاسة الجمهورية أنطوان شقير، الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة، مستشار وزير المال للشؤون الاقتصادية محمد جزيني، مستشارا رئيس الحكومة خضر طالب وحسين قعفراني.

واستكمل البحث في خطة البطاقة التمويلية على أن يعقد وزيرا الاقتصاد والشؤون الاجتماعية مؤتمراً صحافياً مطلع الأسبوع المقبل للإعلان عن إطلاق المنصة الإلكترونية للبطاقة.

واستقبل دياب وفد اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات الخاصة والعامة، في حضور الوزير المشرفية ورئيس الاتحاد العمّالي العام بشارة الأسمر.

وعرض الوفد «المشاكل المزمنة التي تواجهها هذه المؤسسات والمصالح في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة ولا سيما أزمة المحروقات».

وأكد دياب «مبدأ المساواة في كل القطاعات بمختلف مسمياتها الوظيفية ومساواة المصالح المستقلة بالقطاع العام»، مشدّداً «على توحيد الجهود لنيل هذا الحق المشروع»، واعداً بـ«تقديم كل المساعدات والتسهيلات لإنجاز هذا الأمر».

وشكر الوفد لرئيس الحكومة اهتمامه وجهوده «لتحقيق مطالبهم المحقة وإصراره على شمول المصالح المستقلة والمؤسسات بمرسوم منحة دفع راتب شهر على دفعتين وزيادة بدل النقل».

الأسعد: الرئيس المكلّف لا يرغب بتأليف الحكومة

أكد الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد، أن في «غياب التوافق الإقليمي والدولي لا أمل بتأليف الحكومة»، معتبراً «أن لقاءات بعبدا بين الرئيسين ليست أكثر من استعراضات فولكلورية».

وقال في تصريح أمس «حتى لو حصل التوافق بين الرئيسين، فإن الرئيس المكلّف لا يرغب بتأليف الحكومة وتحميل نفسه ملفات مستعصية على أي حل أو معالجة قد تنفجر دفعة واحدة في حكومته، وهو يحاول تأجيل التأليف إلى حين تمرير هذه الملفات وفي مقدمها رفع الدعم الكلي وتحرير سعر صرف الدولار وتخطي وصول باخرة النفط الإيرانية حتى لا يعرّض نفسه للمواجهة مع أميركا وتفرض عليه العقوبات وهو الذي يملك عقارات وأعمال في معظم الدول».

واتهم السلطة بأنها «عن قصد وسوء نية تعمد إلى إلهاء الشعب وزرع الفتن بين أبناء البلدة والمنطقة الواحدة وتحرم مناطق ومحطات من المحروقات رغم رفع الدعم الجزئي وادعاء تنظيم آلية التوزيع»، معتراً «أن عدم توقيف المحتكرين للمحروقات والدواء وعدم مصادرة البضائع المخزنة والسماح لأصحابها ببيعها، لا تتحمل السلطة وحدها المسؤولية، بل هي أيضاً من مسؤولية القضاء الذي يقف متفرجاً على جرائم تمسّ السلم».

وأكد «أن ما يشهده لبنان هو إبادة جماعية لشعب بكامله». ورأى أن الكشف عن المحتكرين إن كان في المحروقات أو الدواء، أسقط كذبة التهريب إلى سورية، وقد أثبتت الوقائع والأرقام والمحتكرين أن التهريب داخلي.

واعتبر «أن الإجراء الذي اتخذته المدعية العامّة في جبل لبنان القاضية غادة عون، بإصدارها بلاغ بحث وتحر وإحضار لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، هو قانوني بامتياز، لأن لا أحد فوق القانون، وصلاحية محاكمة الحاكم قانونية استناداً لقانون الإثراء غير المشروع، لأنها تسقط عنه كل الحصانات»، لافتاً إلى «ان الأمر المبكي الذي أنهى هيبة القضاء والأمن، هو أن سلامة أصبح مطلوباً توقيفه وإحضاره من قبل القضاء والأمن، وفي الوقت ذاته يحظى بحماية كتائب مؤللة من القوى الأمنية، التي لايعلم أحد عن مهمتها، هل هي لاعتقاله أو لحمايته ومنع اعتقاله من قوى أمنية أخرى».

ورأى أن «هناك مؤشرات للاقتراب من خط الانهيار الكلي للدولة والمؤسسات وسقوط الهيكل وتجاره من المنظومة السياسية الحاكمة».

ستفرات

● غرّد رئيس «تكتل لبنان القوي» النائب جبران باسيل عبر حسابه على «تويتر»، كاتباً «صار واضح إنو يلي عاشوا آخر سنينهم على اتهامنا زوراً بـ«المازوت الأحمر» والنفط، هم حماة «الفيول المغشوش» وأرباب تخزين ملايين الليترات ولو على حساب سلامة الناس. الاحتكار والتشبيح وحرمان الناس من حقوقهم وحاجاتهم الأساسية هو تاريخهم وحاضرهم». وألحقها بتغريدة ثانية «تفضلوا سلموا المحتكرين الهاربين إلى القضاء ووقفوا كذب ومحاضرات عن الفساد، يا أفسد الفاسدين. على كل حال التكتل رح يقدم بكرا اقتراح قانون لمكافحة المضاربات والاحتكار ولتشديد العقوبات... إلى السجون در».

● رأى عضو «كتلة التنمية والتحرير» النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح على مواقع التواصل الاجتماعي، أن «ما يصيب اللبنانيين في هذه الأيام من جرّاء الاحتكارات وغلاء الأسعار وفقدان المواد الحياتية الضرورية لا يعالج بحلول ترقيعية ومسكنات آنية، لأن العلة تكمن في السياسات والقوانين التي شكلت حمايات طبيعية لهذه الارتكابات، ولطالما دفع ثمنها المواطن». ورأى أن «الحل لهذه الأزمات سهل إذا ما صفت النوايا بعيداً عن حماية مصالح بعض المتحكمين بمصير البلاد والعباد والسبيل لذلك واضح، هو بإقرار قوانين منع الاحتكارات وفتح باب المنافسة كي لا تبقى حصرية متحكمة وبذلك لا يعود المواطن أسيرا لجشع بعض التجار وعدا ذلك من قرارات لن يطول أثرها ويستمر الذل والقهر. والاستنزاف ليهدد مصير البلاد والعباد ولا يجوز الانتظار تحت أي ذريعة، فالأولوية دائما للقضايا الأساسية بدل التلهي بالسجالات والبيانات وهذه مسؤولية الكتل النيابية من دون تباطؤ».

● سأل رئيس حزب «التوحيد العربي» الوزير السابق وئام وهاب عبر حسابه على «تويتر»: «لماذا لا يتمّ إلغاء الوكالات الحصرية للأدوية وفتح الاستيراد ردا على قرصنة الشركات المستوردة؟».

ـ قالت رئيسة «الكتلة الشعبية» ميريام سكاف عبر حسابها على «تويتر»: «لا الصقر ولا أي من المحتكرين كان بيسترجي يحلق تحت أرض زحلة لوما الزلمة معو نفط مدعوم حزبيا، بكرا خليه هالمتهم يفتحلكن بوابات المدينة ويعلّي الزينة لاستقبالكن، ولمن بيتحاسب صقر لازم يتحاسب معو كل الفصيلة الداعمة، لأنو خطر التخزين بزحلة كان مدمّرا». وختمت تغريدتها: #وقت—الخطر—ليترات».

● أعلن الجيش عبر موقعه على «تويتر»، أن القيادة «أرسلت تعزيزات عسكرية إلى بلدتي عكار العتيقة وفنيدق، وستقوم بفرض الأمن بالقوّة وإطلاق النار على أيّ مسلح».

خفايا

وصفت مصادر حقوقية مضيّ المحقق العدلي بملاحقة الرئيس حسان دياب بالقفزة في المجهول سواء على صعيد مسار التحقيق أو لجهة الانتظام العام للمؤسسات، وتساءلت عما إذا كان ثمة قطبة مخفية وراء هذا التصعيد الذي لن يحصد إلا التعقيد...

كواليس

رجّحت مصادر أمنية أن يكون تنظيم داعش قد أراد توجيه رسالة مزدوجة من تفجير مطار كابول فيثبت لطالبان أنها عاجزة عن السيطرة على الأوضاع، ويقول للأميركيين إنّ مزاعم تحقيق الهدف الأمني من احتلال أفغانستان كذبة كبيرة...

البنـــاء
السنة الثالثة عشرة / الجمعة / 27 آب 2021
Thirteenth year /Friday / 27 August 2021

«الوفاء للمقاومة» هنّأت بذكرى تحرير الجرود من الإرهابيين: ملتزمون معادلة الانتصار درعاً حامياً للبنان وسيادته

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة رعد (موقع العهد)

هنّأت كتلة الوفاء للمقاومة «بمناسبة التحرير الثاني للبنان الذي أنجزته المقاومة الإسلامية والجيش اللبناني حين تمكنا معاً من القضاء على الإرهابيين التكفيريين وتحرير الجرود الشرقية للبنان منهم ومن أوكارهم ومراكز تفخيخ السيارات المتفجّرة التي كانوا يرسلونها من هناك إلى أكثر من منطقة ومدينة سكنية لضرب الأمن والاستقرار في البلاد».

ووجهت «تحية تقدير وإكبار لأبطال هذا التحرير وشهدائه». وهنأت «المقاومة والجيش والشعب على هذا الإنجاز الكبير»، مشدّدةً «على التزام معادلة الانتصار درعاً حامياً للبنان وسيادته». كما أكدت «أن لبنان بفعل هذا الإنجاز البطولي قد أحكم استقراره وأدخل الطمأنينة إلى أبنائه في مناطقهم كافة ودفع عنه مخاطر الإرهاب وأسقط وظيفته ومشروع مشغّليه».

وفي الشأن الداخلي رأت الكتلة في بيان إثر اجتماعها الدوري بمقرّها في حارة حريك، برئاسة النائب محمد رعد، أنّ «اللبنانيين لا يزالون يكابدون أزمة اقتصادية ناجمة عن سياسات سابقة مرتجلة، زاد من غلواء نتائجها حصار أميركي يهدف إلى ابتزازنا في قراراتنا وسيادتنا الوطنية، فيما جهود تشكيل الحكومة تتقاذفها العقد والمطالب وتضارب الرؤى والمصالح، وبين ذا وذاك تطفو على السطح أطماع واحتكارات وانتهازية واستغلال رخيص وسوء أمانة يرتكبها أفراد وجماعات على حساب المجتمع عموماً سواء في صحته أو معيشته، فيما لا تزال المداهمات والملاحقات قاصرة عن إعادة نظم الأمور ووضع النقاط على الحروف».

وأكدت أنّ «تفاقم الأزمة العامّة في البلاد، وما ينتج منها من تداعيات متلاحقة وخطيرة ليس انقطاع الكهرباء أو فقدان البنزين والمازوت والأدوية، إلا عيّنات ونماذج تتيح تقدير حجم الكارثة التي نسعى إليها بأيدينا إنْ لم نجد المخارج المرضية التي تفضي إلى إنجاز التشكيلة الحكومية التي يتوقف عليها وقف التردي والشروع في الخطوات الضرورية الآيلة إلى إعادة ترميم هيكل الدولة ومؤسساتها المتصدعة».

وجدّدت قناعتها «بأن الحكومة هي التي تمثّل الإطار الدستوري والواقعي السليم لتقرير السياسات ومعالجة المشكلات، وإن غيابها يشكل ثغرة يمكن أن ينفذ منها طامعون وعابثون أو أن يتسلل عبرها أعداء خارجيون لهم مصلحة في تخريب بلدنا وتعطيل دوره وتبديل موقعه على خارطة الصراعات القائمة في منطقتنا، مع ما يعنيه ذلك من مخاطر جدية تطال الوجود والهوية معاً».

وحيّت الكتلة وباركت «الجهود الحثيثة والمخلصة التي تبذلها قيادة حزب الله لتوظيف علاقاتها المميّزة مع الجمهورية الإسلامية في إيران، من أجل تخفيف معاناة الشعب اللبناني وتوفير بعض المواد الحيوية التي اختفت من السوق المحلية بشكل مريب، ولا سيما مادة المازوت»، لافتةً إلى «أنّ توفير هذه المادة وخرق الحصار الأميركي الظالم والمفروض على البلاد، هو أمر حيوي جداً، خصوصاً نظراً لحاجة البلاد إليها لتشغيل المستشفيات والمعامل وآبار المياه ومولدات الكهرباء، فضلاً عن حاجة اللبنانيين الملحّة إلى التدفئة خصوصاً لدى اقتراب فصل الشتاء».

وإذ نوّهت بحملات الدهم ومكافحة التخزين والاحتكار للمحروقات والأدوية، دعت المعنيين «إلى مواصلة حملتهم لتطال كبار المحتكرين وشركات الاستيراد الكبرى التي تتحكم بالسوق والأسعار، والتشدّد في ملاحقة كل الذين يهددون الأمن الاجتماعي وحياة المواطنين».

من جهة أخرى وصفت الكتلة جريمة إخفاء السيد موسى الصدر والشيخ محمد يعقوب والصحافي عباس بدر الدين، منذ 31 آب لعام 1978، بأنها «جريمة موصوفة ضد لبنان والمنطقة والإنسانية، وضد التاريخ والحاضر والمستقبل، ومرتكبوها هم مستخدمون لدى الإدارة الأميركية الطاغية، وربيبها الإرهابي: الكيان الصهيوني الغاصب والمحتل».

ولفتت إلى أنه «ما برح الصراع مستمراً إلى اليوم، والمواجهة دائرة بين نهجين: مقاومة ضد الاحتلال، تحرير لمنع التوطين، وحدة ووفاق وطني ضد التقسيم»، معاهدةً الصدر بـ«أن نواصل مسيرة الانتصار لأهدافه حريصين على وحدة الصف بين جميع أبنائه، وتنسيق المواقف وتعزيز التفاهمات في ما بينهم وبين حلفائهم، وتفعيل الجهوزية ضد أعدائهم وأعداء لبنان والمنطقة».

رؤساء الحكومات السابقون يهاجمون عون بعنف بعد تسطير البيطار مذكرة إحضار لدياب

بعد أقل من ساعة على انتهاء اجتماع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس في قصر بعبدا، والرئيس المكلّف تأليف الحكومة نجيب ميقاتي، لبحث مسار تشكيل الحكومة واكتفاء ميقاتي بالقول، بعد الاجتماع «إن شاء الله خيراً»، شنّ رؤساء الحكومات السابقون: ميقاتي، فؤاد السنيورة، سعد الحريري وتمام سلام، هجوماً عنيفاً على عون على خلفية إصدار المحقق العدلي في جريمة تفجير المرفأ القاضي طارق البيطار ورقة إحضار بحق رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب، الذي لم يمثل أمس أمامه لاستجوابه حول الجريمة المذكورة.

واعتبر الرؤساء السابقون في بيان «أن هذا الإجراء محفوف بالشبهات السياسية، لأنه يتقاطع مع محاولات لم تتوقف من سنوات للانقلاب على اتفاق الطائف وكسر هيبة رئاسة الحكومة وتطويق مكانتها في النظام السياسي، وهي أفعال تشهد عليها الممارسات القائمة منذ عامين لتعطيل تشكيل الحكومات وتطويق الصلاحيات الدستورية للرؤساء المكلّفين».

ورأوا «أن استمرار التجاهل لاقتراح القانون الرامي إلى تطبيق العدالة الكاملة على الجميع من دون تمييز أو انتقائية يُعتبر اعتداءً موصوفاً على العدالة وعلى الدستور اللبناني وعلى المؤسسات الدستورية. هذا فضلاً عن كونه يشكّل إهانة علنية لموقع رئاسة الحكومة، واستضعافاً مرفوضاً لرئيس الحكومة المستقيل، وإعلاناً مفضوحاً عن إدارة ملف التحقيق العدلي من أروقة قصر بعبدا».

وكان البيطار استدعى دياب كمدّعى عليه في ملف المرفأ لكن الأخير لم يحضر إلى مكتب الأول الذي أصدر لاحقاً مذكرة إحضار في حق دياب وأرجأ الجلسة إلى 20 أيلول المقبل.

وفي إطار التحقيقات، أشرف البيطار عصر أمس، في حضور عدد من المحامين يمثلون الأطراف المعنية، على عملية المحاكاة لورشة التلحيم الذي سبقت الانفجار في العنبر رقم 12 بعد إنهاء الاستعدادات الميدانية التي قامت بها لجنة مشتركة من ضباط في الجيش وشعبة المعلومات وعناصر من الدفاع المدني وقاض، وبالتنسيق مع مصلحة الأرصاد الجويّة لارتباط المحاكاة بالأحوال المناخية التي يفترض أن تكون متماهية بالكامل مع يوم الانفجار في 4 آب 2020.

وقد تمّت إعادة تمثيل تفصيلي لمرحلة التلحيم الأخيرة للتحقق مما إذا كان للتحليم تأثير مباشر في التسبب بالحريق في البداية ثم الانفجار، وقد أنشىء لهذه الغاية مجسم مشابه للعنبر رقم 12 على بعد أمتار من الفجوة التي أحدثها الانفجار مع بوابة متطابقة لتلك التي حُكي عن أنها خضعت لعملية التلحيم، وقد جرى تصوير وتوثيق المحاكاة الافتراضية (صور وفيديو) بعيداً عن الإعلام تمهيداً لضمّها إلى أوراق الملف.

كما التقى البيطار وفداً من أهالي شهداء فوج الإطفاء الذي تحدث باسمه بعد اللقاء وليام نون شقيق الشهيد جو نون فقال «لقد أكد لنا المحقق العدلي أنه بصدّد اتخاذ كل الإجراءات والأطر القانونية لاستكمال التحقيق حتى إصدار القرار الاتهامي، وقد عبّرنا له عن ثقتنا به ودعمنا له، وسيكون هناك تحرك الأسبوع المقبل أمام قصر العدل في بيروت لكل أهالي الضحايا والشهداء والجرحى والمتضررين».

ضبط بنزين ومازوت مخزّنين وتوقيف تاجرين

تشهد مختلف الطّرقات في معظم الأراضي اللبنانيّة زحمة سير، بسبب أزمة المحروقات التي يُعاني منها اللبنانيّون وتتفاقم يوماً بعد يوم.

وأكّد عضو نقابة أصحاب المحطات جورج البراكس أنّ «توزيع المحروقات على المحطات مستمر، والكميات التي تضخ يومياً في الأسواق تقدّر بـ10 ملايين ليتر من البنزين». وشرح أنّ «السوق تستهلك كل هذه الكميات جرّاء النقص الحادّ الذي حصل في نهاية الأسبوع الماضي».

وأوضح أنّ «الأزمة أدّت إلى إقفال 90 في المئة من المحطات، وستفتح تباعاً في الأيّام المقبلة»، لافتاً إلى أنّ «الطوابير ستتوزع على المحطات التي بدأت بالتوزيع الأمر الذي سيؤدي إلى التخفيف من حدّة الأزمة».

من جهته، أكد ممثّل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا أن «بعد قرار التسعير على 8000 ليرة، سلمت شركات الاستيراد كميات محروقات ليست بالقليلة والموزعون يقومون بتوزيعها على المحطات»، لافتاً إلى أن «المشكلة تكمن في أن بعض المواطنين لديه جشع ويعمد إلى المتاجرة بالكمية التي يحصل عليها».

وأعلن أن «البواخر الموجودة قد أفرغت حمولتها من المحروقات كما ستصل بواخر أخرى».

وعن الكميات التي صادرتها القوى الأمنية، أوضح أبو شقرا أنها «لا توازي توزيع يوم واحد، فحاجة السوق تتطلب ما بين 10 أو 12 مليون ليتر بنزين وما بين 15 و17 مليون ليتر مازوت في ظل انقطاع الكهرباء».

وتنفيذاً لتعميم النيابة العامة التمييزية، وفي إطار المتابعة التي تقوم بها شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي لمكافحة ظاهرة احتكار مادتي البنزين والمازوت أعطيت الأوامر المشدّدة لجميع قطعات الشعبة للعمل على تكثيف الجهود الاستعلامية وكشف المتورطين في عمليات احتكار هاتين المادتين.

وأعلنت أنه «بتاريخي 24 و25 – 8 2021–، تمكنت قطعات الشعبة من كشف كميات مخزنة تمهيداً لبيعها في السوق السوداء في مناطق عدّ ضمن محافظات الجنوب والبقاع وجبل لبنان، حيث ضبطت 484،345 ليترا من مادة المازوت، وتم توزيع الكمية على المستشفيات والمطاحن ودور المسنين والأفران المقفلة بسبب نفاد كمية المازوت لديها، إضافةً إلى البلديات المشرفة على مولدات الآبار الأرتوازية ومولدات القرى بالسعر الرسمي، ضمن المحافظات المضبوطة فيها الكميات المذكورة، بناء على إشارة القضاء المختص».

ونتيجة عمليات الكشف على محطات البنزين، تم إلزام 7 محطات في محافظة الجنوب على بيع كمية 30،650 ليتراً من مادة المازوت و34،300 ليتراً من مادة البنزين الموجودة لديهم إلى المواطنين بالسعر الرسمي.

وفي خلال عمليات ملاحقة شبكات بائعي الغالونات في السوق السوداء، تم توقيف شخصين في صيدا وضبط كمية 454 ليتراً من مادة البنزين، وضبط 50 غالوناً سعة 9 ليتر وغالون سعة 4،5 ليترات. أودعا مع المضبوطات القطعة المختصة لإجراء المقتضى القانوني بحقهم.

وأعلنت قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه أن بتاريخ 25 / 8 / 2021 ضبطت دورية من مديرية المخابرات هنغاراً في منطقة زحلة يعود للمواطن (ا. ص) يحتوي خزاناً مموهاً بداخله 54 ألف ليتر من المازوت وصهريج غاز سعة 12 طناً، وقد تمّت مصادرة المضبوطات بناءً على إشارة النيابة العامة التمييزية.

الإمام موسى الصدر وحوار الحضارات

■ د. علي سيّد

انطلاقاً من فهمه العميق والواضح للإسلام، حمل الإمام موسى الصدر مشروعاً ثقافياً تميّز بالإنفتاح على الآخر ومحاورته، وبالاهتمام بالإنسان أولاً وأخيراً. فكان رمزاً للحكمة والحوار انسجاماً مع الآية الكريمة ■لا إكراه في الدين● (البقرة،256)، وإيماناً منه بأن الحوار بين بني البشر هو أفضل السبل لتقريب الشعوب والنهوض بكرامة الإنسان، دون تمييز بسبب الدين أو العرق أو الثقافة. وتيمّناً بقوله تعالى: ■يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم● (الحجرات 13). إذ إن هذه الآية تؤسس لعلاقات بين الأمم والحضارات على قاعدة التعارف (لتعارفوا) وليس على قاعدة النزاع والصدام والإلغاء.

وقد عبّر الإمام الصدر عن رأيه هذا في مناسبات عديدة داخل لبنان في اطار الحوار الإسلامي ـ المسيحي، وخارج لبنان من خلال المقابلات والمؤتمرات الصحافية التي كان يعقدها ومنها مؤتمر في المانيا عام 1970 حيث أعلن إيمانه بالتفاعل والتكامل بين الشرق والغرب.

فالعامل الثقافي والحضاري، إذن، يلعب دوراً مهماً في العلاقات الدولية والإنسانية. والحضارة باعتبارها أرقى أشكال التعبير عن الهوية سيكون لها الدور الفاعل في صياغة العلاقات الدولية على قاعدة الحوار والتعاون.

إن رؤية الإمام الصدر هذه تختلف اختلافاً كلياً عن رؤية الكاتب الأميركي صامويل هنتغنتون في مؤلفه «صِدام الحضارات» كما تتعارض في مضمونها مع أطروحة الأميركي من أصل ياباني، فرنسيس فوكوياما، الذي عبّر عنها في كتابه «نهاية التاريخ والإنسان الأخير».

فالأول يبشر بأنّ الصراع في العالم الجديد (بعد إنتهاء الحرب الباردة) لن يكون ايديولوجياً أو اقتصادياً، بل سيكون ثقافياً. وتتحدّد الهوية الثقافية عنده بالتضادّ مع الآخرين، «وأن صراعات خطوط التقسيم تحدث بين دول الجوار المنتمية الى حضارات مختلفة، وبين جماعات تنتمي الى حضارات مختلفة داخل دولة ما». ويعتبر أنّ صراع القرن العشرين بين الديمقراطية الليبرالية والماركسية اللينينة ليس سوى ظاهرة سطحية وزائلة، إذا ما قورن بعلاقة الصراع المستمر والعميق بين الإسلام والمسيحية.

إنّ نظرية صدام الحضارات والثقافات هذه ليست في الواقع سوى تغطية لحقيقة الصراع على المصالح الاقتصادية والسياسية. وهي وسيلة لحشد التأييد من خلال إثارة العصبيات الثقافية والدينية.

أما فوكوياما الذي يتحدث عن نهاية التاريخ مع نهاية الحرب الباردة والنظم الشمولية، يبشّر بأنّ المستقبل سيكون للهيمنة الغربية حيث تسود الليبرالية وقيم الديمقراطية الغربية بما فيها العولمة ونظام السوق. والجدير ذكره هنا أنّ تداعيات العولمة تصبّ في طاحونة تأجيج النزاعات والانقسامات الطائفية والثقافية. إذ إنّ اختراق الشركات العابرة سيادات الدول تضعف كيانات هذه الدول التي تصبح عاجزة عن تأمين الأمن والاستقرار وأسباب العيش للمواطن، ما يدفع به للتفتيش عن ملاذ أو ملجأ آخر يحميه فيلجأ الى طائفته أو مذهبه أو عرقه..

إنّ الإمام الصدر بنظرته الثاقبة استشرف باكراً خطورة صدام الحضارات والأديان على بنية المجتمعات المحليّة كما على مسيرة السلم والأمن الدوليين، وبالتالي على بقاء الحضارة الإنسانية واستمرارها. فوجد بالحوار والتعايش الإسلامي المسيحي في لبنان تجربة غنيّة للإنسانية جمعاء، وإن نجاح هذه الصيغة والتجربة يشكل ضمانة لاستمرار الحوار والتعايش داخل الأمة العربية والإسلامية، كما يفتح الباب واسعاً للحوار بين الإسلام والغرب.

وقد أدرك الامام الصدر، في نفس الوقت، خطورة المشروع الصهيوني للهيمنة في الشرق الأوسط، هذا المشروع الذي يطال العمق الثقافي والحضاري لأمتنا ذات التراث الإنساني الضخم، فأسّس ثقافة شعبية مقاومة لكلّ أشكال الإحتلال والغزو والسيطرة.

لقد تحدث الإمام الصدر عن الحضارة الإنسانية والدينية والإسلامية والأوروبية والحديثة والغربية والشيوعية والمادية والمعاصرة والعالمية في عدة مناسبات وكان من أوائل الذين سلّطوا الضوء على الحضارة وتأثيرها في المجتمعات والشعوب، فقد آمن بأنّ «لبنان هو الأساس في بناء الحضارة الإنسانية الحقة». وبأنّ النموذج اللبناني والتواصل والتفاعل بين كافة الحضارات هو السبيل الوحيد لرقيّ الإنسان، وأنّ الله اختار لبنان ليلعب هذا الدور حين قال «إنّ منطقتنا تشكل القاعدة الأساسية لحضارة القرن المقبل ونواتها الحوار العربي ـ الأوروبي». فالإمام الصدر أول من آمن بأنّ الحضارات المختلفة يجب أن تتحاور لتغني البشرية والإنسانية جمعاء. ولطالما كان يقول بأنه ليس مع العنف المطلق ولا مع الرفق المطلق بل مع الحقّ المطلق، ولكي نصل للحق ولكلمة سواء يجب أن نتحاور وننبذ الخلافات والبغضاء. فالتجربة اللبنانية إذا سقطت سوف تظلم الحضارة الإنسانية، ولقد أسمع الجميع بأن «القرن المقبل (أيّ 21) يجب أن يحتوي على أفضل الصيغ لاحترام كلّ الحضارات والثقافات ولخلق التفاعل التام والمتكافئ بينها». وعندما قام برحلة في عوالم الثقافة، وسئل عن رحلته إلى أوروبا لم يكن لديه أيّ حرج أو عقدة نقص ليجيب «التعرّف على الحضارات الجديدة، والوقوف على مجالات التقدم في تلك الديار لأنها مستقبل بلادي، ومماشاة العصر الذي نعيشه». فالاستفادة من تجارب الآخرين، والاعتراف بالتقدّم الحضاري للدول الأوروبية والوقوف على تطوّر هذه المؤسسات أخذ حيّزاً كبيراً من رحلات ونشاطات الإمام.

فهذه الألوان والمجموعات من الممكن أن تستعمل وتستغلّ للعزل والانفصال (هنتنغتون)، ومن الممكن أن تستغلّ كمنطلقات للتعاون، لأنّ كلّ فئة عندها تجارب وأفكار كما يقول الإمام «ممكن أن تكون وسيلة للتلاقي والتعارف ولتبادل المعلومات والتجارب ومن الممكن أن تسهل مهمة اللبناني الرسالية». وبما أنّ الإنسان كان شغله الشاغل وكان يعتبر أنّ ثروة لبنان في إنسانه فقد دعا إلى «تقييم الحضارة الحديثة على ضوء نتائجها على الصعيد الإنساني».

يا لبؤس السياسة اللبنانية والإعراب فيها!

■ د. جمال شهاب المحسن*

فتَّشتُ عن الإعراب في السياسة اللبنانية فلم أجدْها إلاّ عندَ القلّة النادرة... وَهنا أقصدُ حصراً الإعراب السياسي! حيث يصبح هذا «الإعراب» صعباً في التطبيقي والعملي أكثر منه في النظري بكثير، وفي البحث عن المطابقة أو عدمها بين النظري والتطبيقي... فيا لبؤس السياسة اللبنانية والإعراب فيها!

كثيرٌ من المقولات والمصطلحات والمفاهيم المغلوطة التي تُطلَق بسرعة قياسية دونَ تدقيق وتمحيص وفي أغلب الأحيان دونَ فهم واعتبار لقواعدَ وعلوم السياسة والاجتماع والجيوبوليتيك والاستراتيجيات وأصول ومبادئ العلاقات الدولية والبِنْية والثنائية لا سيّما العلاقات الأخوية المميّزة بين سورية ولبنان، حتى أنه ليس عند البعض أيّ استغراب لتدخل السفراء الأجانب والقناصل الذين يعملون لصالح المشروع الأميركي الصهيوني القذر في لبنان والمنطقة في الشؤون الداخلية اللبنانية على المكشوف (وعلى عينك يا تاجر)، فنشهد فوضى لا حدود لها في التوصيفات وإطلاق الأحكام العشوائية والمسبَقة في التداول الإعلامي في ظلّ صراع سياسي خطير، يتداخل فيه المحلي والإقليمي والدولي وفي ظلّ حالة انفجار شعبي كبير بفعل تردّي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمالية والمعيشية وحتى الثقافية والتربوية في لبنان...

وفي موضوع الحكومة «الحيادية» والحكومة «التكنوقراطية» والحكومة «نصف السياسية» كنت سابقاً قد بحثتُ في المفهومين والمصطلحين الملتبسيْن لمفهوم التكنوقراطية (بالانجليزية: Technocracy) (أو التقنقراطية) كلمة أصلها يوناني من كلمتين هما تكني τέχνη «فني وتقني» وكراتُس κράτος «سلطة وحكَم»، وباعتبارها شكلاً من أشكال الحكومة، تعني حرفياً حكومة التقنية ويُقال حكومة الكفاءات، وبناءً على ذلك فإنّ الحكومة التكنوقراطية تتشكل من الفئات العلمية الفنية المثقّفة، وهي حكومة متخصّصة في الاقتصاد والصناعة والتجارة...

هنا نسأل هل الذين يطرحون هذا الموضوع كحزب سبعة وحزب «القوات اللبنانية» وغيرهما هم «حياديون» في الصراع السياسي الاجتماعي الكبير الذي يعيشه اللبنانيون ويتخوّفون من تداعياته على كل المستويات؟! علماً أنّ الأميركيين وحلفاءهم في الإقليم يتدخّلون في الشؤون الداخلية اللبنانية على مدار الساعة لمصلحة العدو الوجودي للبنان ألا وهو الكيان الصهيوني، وهنا نشير الى الأميركيين والفرنسيين وحتى «الإسرائيليين» الذين يدسُّون السُّم في الدَّسَم من خلال تصريحاتهم التي تغطي أعمالهم التآزيمية والإستثمارية في سياق تأجيج الفوضى اللبنانية لا سيّما الاستثمار في تشكيل حكومة جديدة يُدخلون إليها مَن هو «حيادي»، حيث أنّ «الحياديين» والنائين بأنفسهم كالرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي الذي عاد إلى «الميدان» بقرار فرنسي ووافق عليه الأميركيون وذهبت السفيرتان الأميركية والفرنسية إلى السعودية لتسهيل عملية تكليفه الجديد...!

وأتمنّى أن لا يُضاف موضوع «الحيادية والتكنوقراطية» الى السجال السياسي العنيف في لبنان.

وكيف تكون الحكومة «نصف سياسية» وهي في الدستور في موقع السلطة التنفيذية حيث أناط دستور الطائف بالحكومة مجتمعةً السلطة التنفيذية كلها...

ولمعالجة المشكلات المتراكمة أشدّد على ضرورة الحوار الإنقاذي من أجل حاضر الشعب اللبناني ومستقبله حيث أنّ انسداد الأفق الحواري الديمقراطي يؤدّي الى أمور لا تُحمدُ عُقباها خصوصاً أنّ أزمات معيشية أكبر بدأت تهدّد لبنان في الصميم أكثر فأكثر... وهنا أعود إلى التركيز على ضرورة عدم التساهل مع الذين يعملون سرّاً وعلانية في استغلال المطالب الشعبية المحقّة ومعاناة المواطنين لصالح أصحاب الأجندات المشبوهة خاصةً «جماعات ومنظمات المجتمع المدني» الـ NGO'S عفواً في التعبير هم في الحقيقة والواقع جماعات الاحتلال المدني، علماً أنّ الأميركيين والفرنسيين والسعوديين والإماراتيين أصبحوا على خطّ الأزمة بعد عملهم في افتعال الفوضى منذ سنوات... وهذا لا يعني أننا لا نحمّل مسؤولية الفساد للفاسدين الذين أثروا الى درجة التخمة على حساب اللبنانيين ووضعهم المعيشي الصعب وبالتالي ضرورة التطبيق الفوري لقانون من أين لك هذا؟

*إعلامي وباحث في علم الاجتماع السياسي

المنتدى الاقتصادي للمتخوّفين من الباخرة الإيرانية: ليوفروا ما هو مفقود ومحتكر ومُهرّب

أشار «المنتدى الاقتصادي الاجتماعي»، إلى أن «الاقتصاد اللبناني حرّ ومفتوح ويمنح الحق القانوني لأي شخص أو هيئة باستيراد مواد نفطية أو غيرها شرط التقيد بالقوانين اللبنانية النافذة، بدليل وجود عدد من الشركات التي تتولّى هذه المهمة مرتبطة أو مملوكة من أحزاب أو قادة أحزاب شغلوا أو يشغلون مناصب رفيعة في الدولة بعلم القاصي والداني»، موضحاً أنه «لا يرى أمراً عجباً في الباخرة الإيرانية او إضراراً بمصالح اللبنانيين الذين يحتاجون إلى إمدادات نفطية تؤمّن لهم الحد الأدنى من حاجاتهم في هذا الظرف الدقيق والخطير».

ودعا المنتدى في بيان إثر اجتماعه الدوري «البعض الذي يتخوف من هذه المبادرة، التي لا يمكن لأحد إنكار ايجابياتها إلى المبادرة لتوفير ما هو مفقود ومحتكر ومهرب، علماً بأن تنويع مصادر الاستيراد يساعد على زيادة التنافس بين المستوردين ويُسهم في توفير المواد المطلوبة وتخفيض الأسعار، وكل ذلك يصبّ في مصلحة اللبناني المنكوب بسلطة الكارتيلات والاحتكارات التي تعمل تحت سمع وبصر المسؤولين وأحياناً مشاركتهم الخفية».

وأشار الى أن «المتخوفين من قدرة باخرة أو اثنتين على صبغ لبنان باللون الأصفر أو الأحمر، يعرفون قبل غيرهم، أن اللبنانيين إذ ينظرون بإيجابية إلى كل مساعدة منزّهة عن الغرض تأتيهم من الخارج، يعرفون كيف يتمسكون باستقلالهم وكيف يحدّدون خياراتهم».

ورأى أن «استمرار التدهور، المصحوب بغلاء فاحش للأسعار وتغوّل لا مثيل له للاحتكار يُسهم مباشرة في تهجير اللبنانيين وإفراغ المجتمع والدولة والمؤسسات من عنصر الشباب والكفاءات ويجعل لبنان بلداً مترهلاً عاجزاً عن تصحيح أوضاعه وتحقيق أحلامه، إلاّ بالاتكال المطلق على الخارج وما يترتب عن ذلك من رهن لثروات البلاد ومؤسساتها ومستقبلها في قبضة قوى لها أغراض سياسية لا تلبّي المصالح اللبنانية، وتهدّد في الوقت نفسه البنية الداخلية والمكاسب الوطنية التي حققها لبنان، خصوصاً على صعيد مجابهة العدوان الصهيوني وإيقافه عند حده».

وإذ أبدى ارتياحه «لما يقوم به الجيش والقوى الأمنية ووزارة الصحة من دهم ومصادرة للمشتقات النفطية والأدوية المخزّنة على يد الاحتكاريين ومن يقف وراءهم»، دعا إلى «استكمال هذه المداهمات لتشمل كل المواد التي يفتقدها المواطن اللبناني والمقيم على الأرض اللبنانية ولا سيما الغذاء، وإلى التحقيق الحاسم مع المسؤولين عن هذا التخزين ومحاكمتهم مع من يقف وراءهم».

داعش يسابق الأميركيين... (تتمة ص1)

الجمهورية اللبنانية
وزارة العدل
ورقة احضار
مذكرة الإحضار التي أصدرها القاضي بيطار بحق الرئيس دياب

في الملف الحكومي قالت مصادر تواكب المسار إنّ اجتماع أمس بين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون والرئيس المكلف بتشكيل الحكومة نجيب ميقاتي، انتهى بتنظيم الخلاف وتثبيت قاعدة مواصلة مساعي الحلحلة على قاعدة استبعاد الاعتذار كخيار راهن، وتفهّم التعقيدات السابقة والمستجدة.

لم يخرج الدخان الأبيض من بعبدا إيذاناً بولادة الحكومة، إذ حضر الرئيس المكلف نجيب ميقاتي إلى القصر وغادر من دون الإدلاء بأيّ تصريح مكتفياً بالقول «انشالله خير»، وأجاب ميقاتي رداً على سؤال، عمّا إذا قدّم مسوّدة حكومية ممازحاً: «المسوّدة سوداء حدا بيقدّم شي أسود»؟

واستكمل الرئيسان عون وميقاتي في لقائهما الثالث عشر البحث في الملف الحكومي وفي العقد المتبقية لكن التأليف لا يزال يتأرجح ضمن معادلة لا تأليف ولا اعتذار حتى يقضي الله «أمراً أميركياً كان مفعولا» وفق تعبير أحد السياسيين المطلعين على مجريات التفاوض لـ«البناء».

وأشارت مصادر مطلعة على أجواء اللقاء لـ «البناء» إلى أنه جرى التداول بالطرح الذي حمله ميقاتي إلى عون، وتقديم أسماء بديلة حول الوزارة التي حولها إشكالية، وذلك لتقريب وجهات النظر، لافتة إلى أنّ هناك احتمالاً أن يحصل لقاء جديد بين عون وميقاتي اليوم. وأوضحت أنّ هناك أسماء متفق عليها، في حين أنّ توزيع بعض الحقائب على الأطراف ليس ثابتاً بعد، مؤكّدة في الوقت نفسه أنّه جرى المحافظة على التوزيع الطائفي للحقائب إلاّ إذا كان تعديل الأسماء يستوجب تعديلاً بالتوزيع الطائفي للحقائب.

المصادر أشارت إلى أنّه حتى الساعة سيحصل المردة على وزيرين موارنة دون أن تحدّد بعد ما هي الحقائب التي ستسند اليهما، لافتة إلى أنه لا يزال هناك 4 إلى 5 نقاط خلافية وهي: العدل، الداخلية، نائب رئيس الحكومة، الشؤون الاجتماعية والاقتصاد.

وكشفت مصادر معلومات اخرى أنّ ميقاتي قدّم تشكيلة وزارية تحمل 24 اسماً وأوساطه تتحدّث عن إمكانية البحث في 3 أو 4 أسماء فقط. وأشارت مصادر مطلعة على أجواء بعبدا لـOTV أنه «خلال اللقاء هناك وزارات كان عليها علامات استفهام فحصل اقتراح اسماء بديلة من الطرفين لتقريب وجهات النظر وفي ضوء اجتماع الأمس ستجرى مشاورات وهناك احتمال لقاء آخر اليوم». وكانت مشاورات اليومين الماضيين نجحت في حل الكثير من العقد تمّ حلّه ومن ضمنها وزارة الداخلية ولكن عقدة العقد تتمحور حول وزارة العدل والهوية السياسية للوزيرين المسيحيين.

وبالتزامن مع الضغوط الخارجية والفرنسية تحديداً باتجاه تأليف الحكومة، برزت رسائل أوروبية تصعيدية في وجه الأطراف المعنية بالتأليف، فقد اعلن سفير الإتحاد الأوروبي في لبنان رالف طرّاف بعد لقائه رئيس الجمهورية أن بالإمكان الاعتماد على الاتحاد الاوروبي في هذا الوقت الصعب ولكن على المسؤولين اللبنانيين تحمّل مسؤوليّاتهم «ما عاد في وقت». وبرز موقف أوروبي مماثل ضمن رسالة نقلها طراف الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري من الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية الوزير جوزيب بوريل الذي اكد أن لبنان في حالة كسوف والأخطار الاجتماعية والأمنية تتصاعد يومياً ومخاطر فلتان الامور من عقالها وبالتالي تشكيل حكومة بات أكثر من ضرورة ولمصلحة الشعب اللبناني وبإمكان لبنان الاعتماد على مساعدة الاتحاد الاوروبي في معالجة أموره.

وازاء هذا الواقع الحكومي الضبابي بقيت طوابير البنزين والمازوت أمام المحطات وما يتخللها من زحمة سير وإشكالات وإطلاق نار وضحايا وحرائق في مختلف المناطق اللبنانية سيدة الموقف، بعدما تحول إلى مشهد مألوف، وتبدّدت كلّ الوعود بحلحلة لأزمة المحروقات رغم تسليم شركات النفط المحروقات إلى المحطات وفق التسعيرة الجديدة 8000 ليرة، ورغم الاجتماعات الوزارية والامنية المتتالية التي تعقد في قصري بعبدا والحكومي! ما يؤكد عجز السلطات والأجهزة الامنية الرسمية عن تنظيم العملية حتى الآن كما تمّ الاتفاق في اجتماع السراي الحكومي الأخير. فضلاً عن سيطرة عصابات وجهات سياسية وحزبية على محطات الوقود «كلّ في منطقته وكلّ ديك على مزبلته صياح» وتحوّلت عملية التعبئة الى سوق سوداء، كما استمرار عمليات التخزين والاحتكار رغم حملة المداهمات التي تحصل.

وأكّد عضو نقابة أصحاب المحطات جورج البراكس أنّ توزيع المحروقات على المحطات مستمر، والكميات التي تضخ يومياً في الأسواق تقدّر بـ 10 ملايين ليتر من البنزين». وشرح أنّ «السوق تستهلك كلّ هذه الكميات جرّاء النقص الحادّ الذي حصل في نهاية الأسبوع الماضي». كما أوضح أنّ «الأزمة أدّت إلى إقفال 90 في المئة من المحطات، وستفتح تباعاً في الأيّام المقبلة». من جهته، أكد ممثل موزعي المحروقات فادي أبو شقرا أن «المشكلة تكمن في أن بعض المواطنين لديه جشع ويعمد الى المتاجرة بالكمية التي يحصل عليه». وأعلن أن «البواخر الموجودة قد أفرغت حمولتها من المحروقات كما ستصل بواخر أخرى».

وبدأت بعض المستشفيات بإقفال ابوابها بعد نفاذ مادة المازوت، لكن مدير منشآت الزهراني زياد الزين كشف أن «باخرة المازوت وصلت إلى مرفأ الزهراني حيث ستفرغ نصف حمولتها المقدرة بحوالي ١٨ مليون ليتر وتكمل طريقها إلى منشآت طرابلس لتفريغ الحمولة المتبقية».

في المقابل توقعت مصادر مطلعة على ملف النفط ان تخف حدة الازمة مع وصول النفط العراقي واولى بواخر النفط الايراني. وفي هذا السياق فازت شركة بترول الإمارات الوطنية (Enoc) بالمناقصة الأولى لاستبدال 84 ألف طنٍ من الفيول الأسود من العراق.

ويطلّ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اليوم بذكرى التحرير الثاني من الارهاب.

وباشرت غرفة العمليات المشتركة عملها امس من السراي الحكومي، المكلفة متابعة توزيع المحروقات ومكافحة التهريب والتخزين والسوق السوداء. وطلبت الغرفة من المواطنين التبليغ عن أي شركة أو محطة بيع أو تخزين مادتي البنزين والمازوت تقوم بعمليات مخالفة للقانون.»

وغرّد رئيس التيار الوطني الحر النائب جبران باسيل على «تويتر» قائلا: «تفضلوا سلّموا المحتكرين الهاربين الى القضاء ووقفوا كذب ومحاضرات عن الفساد، يا أفسد الفاسدين. على كل حال التكتل رح يقدّم بكرا اقتراح قانون لمكافحة المضاربات والاحتكار ولتشديد العقوبات، الى السجون درّ.» واضاف: «صار واضح انو يلّي عاشوا آخر سنينهم على اتّهامنا زوراً بـ»المازوت الأحمر» والنفط، هم حماة «الفيول المغشوش»، وأرباب تخزين ملايين الليترات ولو على حساب سلامة الناس. الاحتكار والتشبيح وحرمان الناس من حقوقهم وحاجاتهم الاساسية هو تاريخهم وحاضرهم.»

وترأس رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب في السرايا الحكومية اجتماعاً للجنة الوزارية الاقتصادية، واستكمل البحث في خطة البطاقة التمويلية على أن يعقد وزيرا الاقتصاد والشؤون الاجتماعية مؤتمرا صحافيا مطلع الأسبوع المقبل للإعلان عن إطلاق المنصة الإلكترونية للبطاقة.

وأشارت مصادر وزارية لـ«البناء» إلى أن «مشروع البطاقة التمويلية سيوضع موضع التنفيذ في شهر أيلول المقبل وذلك بعدما نجحت الحكومة بتأمين مصادر تمويل البطاقة من جهات ثلاثة: هبة من الاتحاد الاوروبي وقرض من البنك الدولي والباقي من خزينة الدولة»، ولفتت المصادر الى أن «حوالي 80 في المئة من العائلات اللبنانية ستستفيد من البطاقة التي ستصل الى مليونين ليرة أي حوالي 137 دولار كحد أقصى للعائلة المؤلفة من 6 أشخاص»، وأوضحت بأن «البحث جار على قدم وساق في اللجنة الوزارية لمتابعة تفاصيل المشروع على أن يتمّ الإعلان عن المنصة الإلكترونية لتسجيل الأسماء الاثنين المقبل على أن يتمّ إطلاقها رسمياً يوم الأربعاء».

وأطلق وفد اتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات الخاصة والعامة صرخة من السراي الحكومي بعدما استقبلهم دياب بحضور الوزير رمزي المشرفية ورئيس الاتحاد العمالي العام بشارة الأسمر. وعرض الوفد المشاكل المزمنة التي تواجهها هذه المؤسسات والمصالح في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة لا سيما أزمة المحروقات. وعلمت «البناء» أن مختلف هذه القطاعات مهددة بالشلل التام بسبب تعذر وصول الموظفين الى مؤسساتهم خلال أيام قليلة بعد نفاذ المازوت وانقطاع الكهرباء وارتفاع سعر صفيحة البنزين وتدني قيمة الرواتب، لا سيما أنّ آلاف الموظفين يقدمون طلبات للهجرة للعمل في الخارج.

وأكد دياب على مبدأ المساواة في كلّ القطاعات بمختلف مسمياتها الوظيفية ومساواة المصالح المستقلة بالقطاع العام، وشدد على توحيد الجهود لنيل هذا الحق المشروع واعدًا بتقديم كلّ المساعدات والتسهيلات لإنجاز هذا الأمر. وشكر الوفد رئيس الحكومة على اهتمامه وجهوده لتحقيق مطالبهم المحقة وإصراره على شمول المصالح المستقلة والمؤسسات بمرسوم منحة دفع راتب شهر على دفعتين وزيادة بدل النقل.

في غضون ذلك، أشارت مصادر سياسية ومالية لـ«البناء» إلى أن «مصرف لبنان لم يكتفِ بتبديد ودائع اللبنانيين في المصارف والاحتياطات النّقدية في البنك المركزي وتبذير الأموال المتبقية على سياسة الدعم التي أثبتت فشلها، بل يحاول مد اليد إلى جيوب المغتربين والسطو على أموالهم عبر مشروع تعميم يحضر في المصرف يقضي بتسليم التحاويل المالية الواردة من الخارج 50% بالدولار و50% بالليرة اللبنانية وفق منصة صيرفة».

وكشفت المصادر أن «مصرف لبنان يحاول عبر هذا التعميم لمّ دولارات المغتربين المحوّلة من دول العالم الى لبنان وذلك بهدف استخدامها بتمويل الاعتمادات التي سيفتحها مصرف لبنان لبواخر المحروقات وفق التسعيرة الجديدة أي 8000 ل.ل وذلك بعدما تعهّد سلامة في اجتماع بعبدا الأخير يوم السبت الماضي بتأمين التمويل لهذه البواخر اذا تم رفع الدعم الى 8000 ليرة»، محذرة من أن «هكذا تعميم سيدفع المغتربين الى تقليص تحويلاتهم الى الحد الادنى وبالتالي حرمان السوق المالية من كمية مقبولة من الدولارات التي تضبط ارتفاعه أكثر من 20 ألف ليرة وحرمان العائلات اللبنانية من دعم مالي يقيها شر الفقر والحرمان والتشرد في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة». لكن الضغط الذي مارسته جهات سياسية ومالية دفع مصرف لبنان إلى التوضيح في بيان بأن «التعميم رقم 159 أشار إلى أنّ شراء المصارف العملات الأجنبية المحوّلة مباشرة من الخارج لزبائنها على سعر السوق يتمّ حصراً في حال رغب هؤلاء الزبائن بذلك».

وكان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة اجتمع مع رئيس مجلس إدارة شركة OMT توفيق معوّض لمناقشة الموضوع، وأكّد سلامة لمعوّض أن هذا التعميم لم يصدر.

وفيما يتعثر تأليف الحكومة وتحاصر البلاد بنار الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، يمضي قاضي التحقيق العدلي في تفجير مرفأ بيروت طارق البيطار باتخاذ قرارات أقلّ ما يُقال عنها إنها متسرّعة وانتقائية واستنسابية، وتخفي مشروعاً سياسياً خطيراً بحسب ما تقول أوساط سياسية لـ «البناء». وإذ لم يمثل الرئيس دياب أمس أمام المحقق العدلي طارق البيطار بعد استدعائه كمدّعى عليه في ملف المرفأ، أصدر البيطار مذكرة إحضار في حقه وأرجأ الجلسة الى 20 أيلول المقبل.

وتداعى نادي رؤساء الحكومات السابقين سعد الحريري فؤاد السنيورة وتمام سلام وميقاتي للاجتماع وأكدوا أنّ قرار البيطار سابقة خطيرة بكل الأبعاد السياسية والوطنية والدستورية، وتنم عن إجراء غير بريء يتسلق القانون وغضب اهالي الضحايا بالجريمة المدوية، لينال من موقع رئاسة الحكومة دون سواها من المواقع العليا في الدولة اللبنانية التي يشار اليها نهاراً جهاراً بمسؤولية وقوع هذه الجريمة.

وفي سياق متصل أوضح مكتب النيابة العامة التمييزية في بيان أن «النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات لم يبتّ بأيّ طلب يتعلق بقضية المرفأ منذ تنحيه، وعليه فإنّ خبر بتّ النائب العام التمييزي شخصياً بأذونات الملاحقة الخاصة باللواءين طوني صليبا وعباس ابراهيم عار من الصحة ومغرض. ومعلوم أنّ مسألة البتّ بالأذونات ليس منوطاً بالنيابة العامة التمييزية إنما بالمجلس الأعلى للدفاع وبوزير الداخلية والبلديات».

على صعيد قضائي آخر ادّعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية بالإنابة القاضي فادي عقيقي على ثلاثة أشخاص بالتسبّب بانفجار خزان الوقود في بلدة التليل في عكار، الذي أدى إلى مقتل عدد من العسكريين والمدنيين وإصابة العشرات. وأسند عقيقي إلى كل من الموقوفين جورج إبراهيم وعلي صبحي فرج إقدامهما على «تخزين مواد ملتهبة بشكل غير آمن، رغم علمهما بخطورة عملهما، وتوقع النتيجة وتعريض حياة المواطنين للخطر، والتسبّب بقتل 31 عسكرياً ومدنياً». كما أسند إلى المدّعى عليه الموقوف جرجي الياس إبراهيم «إقدامه على إشعال الحريق».

التحرير الثالث... (تتمة ص1)

بهدف تعمية أيّ بحث لبناني جدي لاستثمار هذه الثروات، التي تقدّر بمئات مليارات الدولارات، والتي يشكل البدء بإستثمارها المدخل الوحيد للحصول على بوليصة تأمين تتيح للبنان واللبنانيين عبور السنوات العجاف الأولى في مرحلة النهوض للخروج من قعر السقوط القائم والقادم، وكما في التحريرين الأول والثاني قالت المقاومة إنها مستعدة لتولي مهمة التحرير الثالث، وانّ لديها عروضاً من شركات إيرانية للقيام بمهمة استخراج هذه الثروات لحساب لبنان، دون التقيّد بالممنوعات الأميركية والغربية لحساب «إسرائيل»، ومن ضمن المشروع تركيب منشآت حديثة للتكرير، توفر للبنان حاجاته للسوق الداخلية من المحروقات، وتوليد الكهرباء، فيستغني عن التفكير باستيراد الغاز لتوليد الكهرباء ويستغني عن شراء المحروقات، وهذا وحده سيتكفل بتثبيت سعر الصرف عند حدود ما بين 5000 و7000 ليرة للدولار، ويتكفل بحفظ قدرة شرائية مقبولة للأغلبية الكاسحة من الطبقات الفقيرة والمتوسطة، بحيث لا لبس ولا إشتباه بأنّ التحرير الثالث أخطر من التحريرين الأول والثاني، حيث يتوقف عليه تحرير الناس من ذلّ طلب لقمة العيش مغمّسة بالدم والدموع، بعدما أنجز التحريران الأول والثاني تحرير الناس من ذلّ الخضوع للقتل والإذلال والإرهاب.

– كل لبناني شريف وحريص على بلده ومتحرّر من التبعية للسفارات ومشاريعها لا يستطيع الا أن يقف وراء المقاومة لخوض غمار مشروع التحرير الثالث، وكما في التحريرين الأول والثاني وضعت المقاومة عائد التحرير من كلّ الجغرافيا التي رفعت عنها سلاسل المحتلّ، في عهدة الدولة، ستفعل في التحرير الثالث، لكن آن الأوان للبنانيين أن يفكروا بكيفية بناء هذه الدولة على قواعد تتناسب مع تضحيات التحرير الأول ومثله الثاني والثالث.

إخراج عدد من الإرهابيين... (تتمة ص1)

وخلال الأيام القليلة الماضية عزّزت وحدات الجيش نقاطها وإمداداتها لإنهاء سيطرة الإرهابيين على بعض المناطق في درعا بالتوازي مع إعطاء الأولوية للتسوية السلمية بالرغم من اعتداءات الإرهابيين المتكرّرة بحق المدنيين وعناصر الجيش.

واعتدت مجموعات إرهابية أمس بعبوة ناسفة على حافلة إطعام للجيش السوري بين مدينتي نوى والشيخ مسكين بريف درعا الغربي ما أسفر عن استشهاد أحد العسكريين وإصابة ثمانية بجروح.

واغتال إرهابيون أمس القاضي العقاري فيصل خليل العوض عبر استهدافه بالرصاص أمام منزله في مدينة نوى بريف درعا.

وكانت وحدات الجيش فتحت ممر السرايا أمام المدنيين الراغبين بالخروج من المناطق الواقعة تحت سيطرة الإرهابيين باتجاه درعا المحطة كما قامت الدولة بتجهيز مركز إقامة مؤقت بمختلف المستلزمات والمواد الأساسية لاستقبالهم.

التعليق السياسي

الاحتكار الأكبر والقضاء الغائب

– ينشغل اللبنانيون بملاحقات الجيش اللبناني ووزير الصحة لمستودعات المحروقات والدواء، وهي جهود تستحقّ التنويه، ونقطة الضعف فيها عدم ملاحقة المرتكبين وإنزال أشدّ العقوبات بهم، وهي خارج نطاق مسؤوليات الجيش والوزير، بل هي من مسؤولية القضاء الذي لا يخفف من مسؤوليته ضعف النصوص القانونية في جرم الاحتكار، لأنّ ثمة جرائم متعددة تختزنها جرائم المحتكرين وبيد القضاء تحريك الملاحقة على أساسها، من جريمة القتل العمد الاحتمالي، التي يلاحق المحقق العدلي بإسمها رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب، والقضاء يحقق مضمون بيت الشعر الشهير للشاعر الكبير أبي الطيب المتنبي:

«ووضعُ الندى في موضع السيف بالعلا مُضِرٌّ كوضع السيف في موضع الندى»

– الاحتكار الأكبر خارج نطاق مسؤولية الجيش والوزراء، لكنه من صلب مسؤولية القضاء، وهو احتكار الشركات الكبرى سواء في سوق الدواء او سوق المحروقات، وهي الشركات المستوردة، التي تشكل المستفيد الأول من الدعم، والمصدر الأول لحرمان الناس من عائداته، فهل يعرف القضاء أو يتساءل ليعرف، عن الوجهة الحقيقية للاعتمادات التي يفتحها مصرف لبنان وصدقية الكميات المستوردة، وتوزيعها، ويطابق بين اللوائح الخاصة بكليهما، وهل ينتبه القضاء الى انّ هناك مالاً عاماً يتمّ توظيفه لتغطية رأس مال الإستيراد لحساب الشركات يعادل عشرة أضعاف ما توظفه هذه الشركات ما يجعل المواد المستوردة عهدة عامة يتوجب التحقق من كيفية التصرف بها، والقضاء وحده يملك هذه الصلاحية.

– تترهّل وتتراجع صورة القضاء في عيون اللبنانيين، ولم تنفع حملة الترويج للمحقق العدلي وتحرك جمعيات ومؤسسات إعلامية لمنحه صورة البطل، فالناس تشعر بغياب القضاء عن حيث يجب حضوره، وتشعر بحضور مفتعل حيث يحضر، فالناس رغم أن الغضب يدفعها لطلب رؤية رؤوس كبيرة تتدحرج حتى لو خارج نطاق مفهوم العدالة، لا تصدّق انّ حصر الملاحقة برئيس حكومة تصريف الأعمال من بين رؤساء الحكومات الذين توالوا على المسؤولية والنترات تصحو وتنام في مرفأ بيروت، يمثل تجسيداً للعدالة وترجمة للسعي للحقيقة.

قبل الحديث عن رفع الحصانات تنتظر الناس رواية يقدمها المحقق العدلي لكيفية حدوث الإنفجار، وسياقاً منطقياً لتبرير توزيعه للمسؤوليات وفقاً لهذه الرواية، والإصرار على المضي بالملاحقات على قاعدة طلب الثقة العمياء تستهلك ما تبقى من هذه الثقة وهو قليل وقليل جداً.

كيف تواجه المقاومة... (تتمة ص1)

كان الاطمئنان الأميركي لنجاح خطة تدمير لبنان الخماسية المراحل شبه تامّ خاصة أنها اتكلت في تنفيذها على لبنانيين يتولون مقاليد الدولة العميقة في كلّ مفاصلها السياسية والإدارية والمالية والاقتصادية والدينية، وهي تملك سيف إرهابهم بفرض العقوبات عليهم ومصادرة أموالهم التي نهبوها من خلال توليهم السلطة والهيمنة في تلك الدولة.

وبالفعل كان لأميركا ما تريد عندما وضعت «خطة بومبيو» موضع التنفيذ في ربيع العام 2019 عندما جاء وزير خارجيتها آنذاك جورج بومبيو الى لبنان لإطلاقها والتقى تباعاً بكل «الأشخاص اللبنانيين القياديين» الموكل إليهم أمر تنفيذها، وفي هذا الإطار كانت استقالة سعد الحريري في خريف العام 2019 إثر «ثورة الست سنتات على الواتس أب» وما تبعها من إغلاق المصارف وحبس أموال المودعين وتتالي الانهيارات التي أكدت أنّ المراحل الثلاث الأولى من خطة بومبيو تتحقق بنجاح.

امام هذا الواقع أدركت المقاومة انها تتعرّض لحرب من نوع جديد وأنها امام تهديد جدي، او بشكل أدقّ أمام حرب شاملة عليها وعلى بيئتها وكل من يرى فيها سيفاً للدفاع عن لبنان وحقوقه، تهديد لا يتعلق بموقع او ملف عابر، بل تهديد وجودي يتصل بأصل وجودها واستمرارها تهديد يتمثل في هجوم تنخرط فيه مواقع دينية وسياسية واقتصادية ومالية وإعلامية وفكرية، تهديد يكاد يكون في صيغته وحجمه وتعدّد عناوينه غير مسبوق منذ ان نشأت.

هذا التهديد ألزم المقاومة بوضع خطة دفاع متكاملة ومتدرّجة تعتمد مبادئ الاحتواء والتعطيل حينا وقواعد إطلاق البدائل حينا اخر والبقاء على أتمّ الجهوزية العسكرية والميدانية في كلّ المراحل والحالات، ومن هنا كان موقف المقاومة حيال الفراغ السياسي حيث انها تمسكت بحكومة سعد الحريري في خريف ٢٠١٩ ورفضت استقالتها لكنها لم تستطع الإبقاء عليها لأنّ الحريري كان ينفذ خطة موضوعة ويقوم بما طلب منه في إطارها. كما أنها رفضت استقالة حسان دياب وتمسكت به فلم تستطع إبقاءه أمام الضغوط التي فرضت عليه، وقدّمت كلّ التسهيلات في سبيل إنجاح مصطفى أديب ثم سعد الحريري ثم نجيب ميقاتي في تشكيل الحكومة لكنها لم توفق حتى الآن في مسعاها لأن القرار الأميركي بالفراغ الأمني كمرحلة مفتاحية من مراحل خطة بومبيو لا يزال ساري المفعول وسيبقى تشكيل الحكومة الجديدة متعذراً طالما انّ القرار هذا مستمرّ، وطالما انّ أميركا تدرك بأنّ تشكيل الحكومة يعني نقضاً للفراغ السياسي والشروع بوقف أو إفشال خطة بومبيو.

بيد انّ المقاومة التي ليس بيدها أمر التشكيل ولا يعود اليها القرار به تجد نفسها من غير اقتدار على معالجته، فإنها في الوقت عينه تجد نفسها قادرة على إفشال الخطة الأميركية من أبواب أخرى. منها الأمن والاقتصاد، وطبعاً التصدي لـ «إسرائيل».

وفي حين قام المولجون بتنفيذ خطة بومبيو بأكثر من استفزاز وتحرّش لإحداث التفجير الأمني في أكثر من مكان وموقع على الأرض اللبنانية، لم يكن آخرها حوادث الجبة وخلدة وشويا، فإنّ المقاومة تعاملت مع الأحداث تلك بصبر وروية مع إحالة الأمر لصاحب الصلاحية القانونية في المعالجة أيّ الدولة، وتمسكت بشعار أنّ الأمن مسؤولية الدولة مع الإبقاء على جهوزية تمكن من الحسم إذا وصلت الامور الى محل لا يبقى متاحاً للدفاع عن النفس إلا طريق واحد هو الفعل الشخصي.

اما على الصعيد الاقتصادي والمالي فقد وقفت المقاومة على حقيقة مرّة هي انّ اللبنانيين بأنفسهم وفي ظلّ منظومة الاحتكار والسيطرة والهيمنة والفساد والوكالات الحصرية هم من قاد البلاد الى الانهيارين المالي والاقتصادي وأنتج بيئة العوز والفقر والجوع، وبادرت الى فعل من شأنه أن يخط شعار كسر الحصار الأميركي ويفتح أبواباً للبنان لا تستسيغ ولا تتقبّل أميركا فتحها لما فيها من انقلاب استراتيجي على صعيد الاقتصاد اللبناني.

لقد كان قرار المقاومة باستيراد النفط الإيراني رغم ما تفرضه أميركا عدواناً على إيران بما تسمّيه العقوبات، كان هذا القرار فعل تحدّ وشجاعة وقوّة يُفهم أميركا ومن معها بأنّ هناك بدائل للطرق التي تقطعها، ويكون وظيفة قرار المقاومة بشأن النفط واستيراده من إيران ليس تأمين كل احتياجات لبنان من النفط، وهو أمر يفوق طاقات المقاومة ويبقى في الأساس مسؤولية الدولة، والمقاومة لم تدّع يوماً بأنها ستحلّ محلّ الدولة، بل يكون القرار كسراً لحصار أميركي وإفهام أميركا انّ المقاومة القادرة في الميدان عسكرياً للدفاع عن لبنان وعن نفسها هي قادرة على إيجاد البدائل التي تعطل مفاعيل حصارها.

وهكذا تكون المقاومة التي تفلتت حتى الآن من محاولات جرّها الى الفوضى والانهيار الأمني، والتي تبادر لكسر الحصار والتخفيف من سلبيات الانهيار المالي والاقتصادي ومع البقاء في أعلى جهوزيتها وقوتها العسكرية تكون قد أرسلت رسالة قوية لكل من يعنيه أمر خطة بومبيو تخطيطاً وتنفيذاً ونتائج، مفادها انّ الخطة فاشلة وستضيف الى الفشل الأميركي في الحرب الكونية على المقاومة فشلاً آخر لأنها لن تصل الى تحقيق مبتغاها بشأن المقاومة ولن تفتح الطريق أمام «إسرائيل» لشنّ عدوانها وتفكيك المقاومة خاصة بعد ان تلقت الرسالة من مزارع شبعا بتثبيت قواعد الاشتباك التي تحمي لبنان ومقاومته.

ومع هذه الحقيقة الإيجابية تبقى هناك سلبيات تتصل بمعاناة الشعب اللبناني الذي لا تعبأ أميركا به بل فرضت عليه الوقوف بطوابير الذلّ أمام محطات المحروقات والصيدليات الخ... والأكثر إيلاماً في هذا المشهد انّ من ينفذه على أرض الواقع هم لبنانيون ممّن ارتهنتم أميركا وهدّدتهم بنفوذهم وأموالهم ومصالحهم فانقلبوا الى ذئاب ينهشون مواطنيهم ويحتكرون الدواء والبنزين والمازوت والغاز وقد يحتكرون غداً الرغيف مع السلع الغذائية... كل ذلك لتحصيل المال الحرام لجيوب العملاء وإرضاء أميركا في تنفيذ خطة تدمير لبنان من أجل تدمير المقاومة التي أثبتت قوّتها وأكدت أنها عصية على ذلك.

وعليه نقول إنّ المواجهة على أرض لبنان حتى الآن بين أميركا ومن معها من أدوات محلية او أجنبية من جهة وبين المقاومة ومحورها من جهة أخرى لم تلحق الضرر بالمقاومة ولا يبدو أنها قادرة على النيل منها في ظلّ إبداعات المقاومة في الأداء الدفاعي، لكنها أدّت الى إنزال الفظائع والمآسي بالشعب اللبناني الذي جعلته أميركا طريدة مباشرة لإرهابها الاقتصادي وضحية للفراغ السياسي وهدّدته في أمنه وماله وعيشه، وضع أنتجه الفكر الأميركي الشرير وصنعه بأيد لبنانية عملية. وضع لن يتوقف كما يبدو إلا عندما تقتنع أميركا بأنّ عدوانها لن يحقق أهدافه، أو أن يتراجع اللبنانيون الذين تتخذهم أميركا أدوات تنفيذية عن لعب هذا الدور الخسيس.

* أستاذ جامعي. باحث استراتيجي

المهمة المستحيلة ـ اليمن... (تتمة ص1)

تعاني اليمن اليوم، من عدوان مثل امتداداً للربيع العربي الزائف وشكلاً من أشكاله، عدوان اتسم بالحماقة، من جانب من لا قبل لهم بالانتصار، ومن القواسم المشتركة التي تجمع اليمن مع أفغانستان، أنّ أحداً لم يستطع عبر التاريخ الواضح والجلي ان ينتصر في نهاية حربه على أيّ منهما، حاولت الإمبراطورية الفارسية وفشلت، جرّب الرومان حظهم دون نتيجة، إلى أن حرّضوا حلفاءهم الأحباش، وخرج القليل الذي بقي منهم على قيد الحياة، الدولة العثمانية قاتلت في اليمن لأربعة قرون ونيّف، دون أن يستقرّ لها حال، وكانت آخر حملاتها عام 1904، عندما اقتيد آلاف الشبان من بلاد الشام عنوة ليقاتلوا هناك فلم يعد منهم إلا آحاد، اليمن كانت المصيدة التي وقع بها الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر، فأكلت عساكره واقتصاده وقضمت من هيبته، وكانت سبباً رئيساً في هزيمته عام 1967، فهل يستطيع التحالف السعودي – الإماراتي أن يحقق ما عجز عنه هؤلاء جميعاً؟ حتى الآن استطاع هذا التحالف هدم عشرات آلاف المساكن على رؤوس ساكنيها ولا تكاد المدارس ورياض الأطفال والمستشفيات ان ينجو منها إلا القليل من هذا القصف الدموي والذي قالت عنه مصادر الأمم المتحدة ان عدد ضحاياه قد قارب على نصف مليون مدني، الأمر الذي يصل إلى مستوى الجرائم ضدّ الإنسانية، هذا إضافة إلى المجاعة وسوء التغذية وانتشار الأمراض بما فيها جائحة كورونا التي لم تكن في الحسبان.

ليس سراً أنّ السعودية والإمارات تخوضان حرب اليمن كذراع غربي، وبالنيابة عنه، هذا وإنْ كان اليوم هو واجهة الحروب السعودية – الإماراتية، إلا أنّ العراق وسورية هما جزء من هذه الحرب وهذا الاستنزاف.

تصل تكاليف الحرب اليومية على اليمن إلى حدّ أدنى يتجاوز مائتي مليون دولار أميركي، ما بين أسلحة ومرتزقة وتموين، يشمل الوجبات الساخنة والمشروبات الغازية وغير الغازية المثلجة، فإلى متى تستطيع هاتان الدولتان الاستمرار باحتمال هذه التكلفة الباهظة، والتي تستنزف كلّ عائداتهما اليومية من البترول وتمسّ مدّخراتهما الموجودة في صناديقهم السيادية الاحتياطية؟ في حرب لا تبدو لها نهاية وها هي قد دخلت سنتها السابعة .

في الجانب المقابل، يعتمد اليمني على عناده وصلابته، على صبره واعتياده على الحياة وصعوبتها والحرب وضراوتها، يستطيع الصمود في موقعه ببندقية قديمة صدئة، وفي جيبه بضع حبات من التمر وقليل من الماء، يعتمد على حليف استراتيجي (إيران) أكثر مصداقية من حلفاء خصومه، وأكثر حاجة لصمود اليمن، وهذا الحليف لا يزال يحقق نجاحات ويقيم قواعد ارتكاز في سورية والعراق ولبنان وغزة، إضافة إلى قاعدته اليمنية، ما يجعله بوضع القوي المحاصر (بكسر الصاد)، ويجمع من الأوراق ما يجعله قوياً في مفاوضاته مع الغرب، وبأقلّ التكاليف .

متى تنتهي هذه الحرب؟ لا بدّ أنّ أمامها رحلة طويلة، وأوقاتاً إضافية، اليمن الشرعي اليوم بحوزته أكثر من ثلاثة أرباع منطقه مأرب، وفي الطريق إلى إحكام سيطرته على ما تبقى ـ وهي معركة ستطول لأنّ في نهايتها الهزيمة المطلقة للتحالف السعودي – الإماراتي، هذا التحالف لن يقتنع بهزيمته إلا ان وصل الاستنزاف إلى مداه، إلى أن يعجز هؤلاء عن الاستمرار في تمويل هذا العبث، وله في الأميركي القوي مثل وعبرة، فقد وصل الأمر بالأميركي في أفغانستان إلى إدراك أن لا نهاية لحربه الطويلة، إلا بإجراء حوار والوصول إلى تفاهمات مع خصمه لعشرين عاماً، حركة طالبان، وانّ في ذلك السبيل لوقف خسارته، والخروج من المصيدة التي كان يرى الصيني والروسي سعيدين بمشاهدة عذاباته داخلها، فقرّر أنّ وقف الخسارة هو ربح .

للحرب قوانينها وقواعدها المعروفة، ومن هذه القوانين أن من أعلن الحرب وبادر بها ليس هو من يوقفها، إلا إنْ حقق بها نصراً حاسماً، وهو الأمر المستحيل في الحالتين الأفغانية واليمنية، أمر لم يستطع من هو أقوى وأذكى وأمهر من محمد بن زايد ومحمد بن سلمان أن يحققه، فمتى يدرك هؤلاء أن لا مخرج لهم من هذه الحرب إلا بالوصول إلى تفاهمات مع اليمن المنتصر، ومع حليفه الاستراتيجي على الجانب الآخر من الخليج؟

*سياسي فلسطيني مقيم في الكفير ـ جنين ـ فلسطين المحتلة

ناصر قنديل

حديث الجمعة بصباحات ملؤها العز مع مواقف المقاومة التي تؤرخ لكسر الحصار كما أرخت للتحرير، وتثبت أن كلفة التراجع أعلى بكثير من كلفة المواجهة، وأن عائد المواجهة دائماً هو الأعلى، والمشاركات من الأصدقاء تقدم دائماً ما هو أحلى لكنّ الأدب ممزوج بالألم هذه الأيام، لكنه لا يخلو من الأمل بالرغم من الآلام.

صباحات

■ 20-8-2021

صباح القدس للسيد يقدم النموذج والمثال، للقادة الأبطال، ويدخل التاريخ، بصناعة معادلات الإقتصاد بالصواريخ، ويترجم مفاهيم عاشوراء والحسين، ويعطي المضمون لدمع العين، فيصنع من هيهات، جديد المعادلات، فسفن هيهات قالت المعنى ورسمت المبنى، لمعادلة هيهات منا الذلة، وكيف تصنع القوة الكبرى من القلة، وصاغت بضربة واحدة بديلاً للمعادلات السائدة، فجاء الكلام الأميركي الفوري، اعترافاً بحجم القرار الثوري، فاعترف الأميركيون بالحصار، وقالوا سنهدم بعض الحجارة من الجدار، فنحن منعنا الغاز المصري، وقد رفعنا المنع القسري، ونحن أوقفنا الكهرباء من الأردن، وجاهزون للتراجع، وكنا في أبراجنا نسكن، وجاهزون للتواضع، وسنجلب التمويل، من الأصيل بدل الوكيل، والبنك الدولي جاهز، للسماح بما قال أنه غير جائز، فأميركا المهزومة لا تستطيع خوض حرب مع المقاومة، وتفضل طريق المساومة، وتعترف باللاتجانس لكنها تفضل على المواجهة التنافس، والتخلي عن سياسة التجويع والإفقار، كي لا تظهر المقاومة القدرة على فك الحصار، وتنكشف أميركا عدوة، تمثل أسوأ انواع القوة، وفجأة تفتح الاعتمادات، وتتغير مواقف الشركات، وتتسابق على الفتح المحطات، ويخرج بسواد الوجه والموقف، قيادات ظهرت أنها لا تعرف، ودخلت على الخط بالهبل، تلغو وترغي وتثغو كالجدي والحمل، تضرب خبط عشواء بالكلام عن الحصار والعقوبات، قبل أن تسمع كلام السفارات، فتبدو غارقة بالسخافة والتفاهة، تعبيراً عن حجم البلاهة، وقد انكشف من يقف وراء التهريب، ووظيفة التخريب، من المازوت والنترات، في مخازن المستقبل والقوات، والمقاومة تظهر بموقفها الفريد، أنها تعرف فعلاً ما تريد، وأنها قوة خلاص لشعبها، ترسم خطوات دربها، فهي تصرف فائض قوتها في ذكاء التوقيت، ولا تخوض حربها بالتتويت، تعرف معنى الفراغ بعد أفغانستان، وتختار طريق البحر من إيران إلى لبنان، لتملأ الفراغ بالحضور، وتكتب بين السطور، في قضية لا تقبل النقاش، وإن خرج لها أحد للقتال، فللمقاومة شرعية قتال الأوباش، فهي من سيكتب المقال، لأنها لا تفعل سوى الخير لشعبها، وعلى الآخرين أن يزيحوا من دربها، والمقاومة تعرف معادلة الردع مع الاحتلال، وكيف تمتلك شرعية مواجهته في ساحات القتال، فإن قرر الانهزام فازت بالمعركة الاقتصادية وثبتت معادلة الردع، وإن خرج مقاتلاً جاءته الفرصة التاريخية لجعله يذرف الدمع، على ما جنت يداه، لترى عبيونه سداه، هكذا هي سفن هيهات عشرة عصافير بحجر، واحد عشر كوكباً والشمس والقمر، وهكذا هو السيد قائد فريد، فلم يكتب التاريخ القريب والبعيد، منذ قيام الرسول بحكم المدينة، مثالاً لبلد صغير يحول الإرادة والحكمة والشجاعة والذكاء إلى مصادر للاقتصاد، وهي ليست أسباباً للإنتاج وصنع الثروات في البلاد، ويخوض بها معادلة تضع البلد الصغير، على خارطة الممالك العظمى، بقوة الأخلاق والضمير والقيم الأسمى، فليفخر به اللبنانيون والعرب، وليفخروا بإيران صديقاً بلا شروط، فهذا صديق من ذهب، في مواجهة الحصار والضغوط، وهذا فخر هيهات، وسفن الوعد الصادق، ومعنى المعادلات، تحكم البحار والمضائق، بوركت النفوس والأيادي، لبيك أبا هادي.

■ 21-8-2021

صباح القدس للاعترافات الموثقة، والاعتراف سيد الأدلة، والمتهم بالحصار والتخريب لا يحتاج أدلة مرفقة، فكلامه اعتراف لا يقبل التكذيب، ولا تنقضة بلاهة الحلفاء والعملاء والكتبة، ولا ترقيع المصطفين في طوابير السفارة من الكذبة، فمن يقول إنه قرّر مساعدة لبنان برفع العقوبات، يعترف بأنّ عقوباته كانت مصدر الحصار، فإن كان تأثير إجراءاته بلا قيمة فلم يمنن بها باعتبارها خطوة عظيمة، وإن كانت مؤثرة وذات أهمية كبرى كما يقول، حتى تستحق التخلي عن سفن المازوت والفيول، فهذا يعني أن سبب العتمة كانت سياساته اللئيمة، وإنه تحت ضغط الخوف من بدائل المقاومة، يعرض رفعها للمساومة، ويضيف مسلسل الاعترافات، أن محور الحل والربط بالنسبة للبنان، ستبقى علاقته بسورية الأسد، فالعقوبات عليها تستهدف حماية الكيان، لكنها تستهدف تدمير لبنان كبلد، فروابط البلدين شريان حياة الاقتصاد، وقطعه يخرب البلاد، وأن صاحب العقوبات كان يعلم، أنها ستجعل لبنان يألم، وأنه عندما رأى خيار المقاومة يتقدم، قرر إعادة النظر، ولم يقل أنه يندم، واكتفى بنشر الخبر، الغاز من مصر والكهرباء من الأردن، لكنه بلسان سفيرته لم يذكر اسم الشام، وكأنّ الغاز والكهرباء سيأتيان عبر اليمام، فعبر الشام يتنفس لبنان، هكذا تقول السفارة في اعترافاتها، ونسيت أن تذكر النازحين، وقد فاتها، أن أكبر دعم للبنان في وقف نزيف الملايين، هو بتمويل عودة السوريين، وفك الحصار عن العودة وتمويلها، ورفع العقوبات عن الإعمار، فتلك ليست مساعدة لسورية وحدها، بل هي أولاً مساعدة لاقتصاد لبنان المدمر، فكلما أوقفت أميركا عويلها وتهويلها، وتخلت عن سياسة التجويع والإفقار، حققت سورية وعدها، وصار طريق العودة أقصر، وعودة مليون نازح، أهم دعم لاقتصاد لبنان، وإذا سمح بمليون سائح، تغيرت قواعد اللعبة، وكلاهما ممنوع بقرار، واحد تنفذه حكومات الخلجان، وواحد تنفذه الأمم المتحدة، وكلاهما بأمر من الشيطان، يسهم بالأزمة المتجددة، وإذا سألنا عن خط النفط من العراق، الممنوع بقرار من البيت الأبيض، وعرفنا أنه يوفر كل حاجات لبنان من المحروقات، كشفنا كل النفاق، بالخط العريض والأعرض، ورفع هذه الممنوعات، يكفي لانتعاش الاقتصاد المريض، ويفتح طريق التنفس أمامه، واعترافاتكم بالخط العريض، تؤكد أنكم سبب آلامه، فإن كنتم تخشون اليوم خيار التوجه شرقاً، وبدأتم تعترفون بأنه ليس للتهويل، وأنه يحدث فرقاً، بعيداً عن التأويل، فسارعوا للاعتراف بتواضع، بأن عليكم التراجع، واتركوا لبنان وسورية يتفاعلان، فهما كما خلقهما الله متكاملان، ولولا تدخلكم والعقول السوداء، التي أدمنت على التهريب للتخريب، تهرب البنزين كما هربت السلاح، لضرب علاقة الأشقاء، وترك "إسرائيل" ترتاح، وهربت النترات للإرهاب، حتى تفجر المرفأ في آب، لعنة الله عليكم وعليهم مساء وصباح، فأنتم مصدر كل علة، ودواؤكم بات معروفاً، مذ أقلعت سفينة هيهات منا الذلة، وباتت تنير حروفاً.

■ 23-8-2021

صباح القدس لاكتمال مشروع المقاومة، فالأربعون سن انطلاق الرسالة، وفيها تكتمل العلامة، على حجم الأصالة، بعدما كتبت الدماء، معاني الانتماء، تكتب السفن ومشروع التنقيب، معاني المشروع الكبير، ليعرف البعيد والقريب، أن التنمية والاستقلال ثنائي خطير، فلا اكتمال لواحدة دون الأخرى وقد حاول الكثيرون المعاندة، فآلت مشاريعهم إلى الموت عند الولادة، فمن خاض غمار تنمية لا استقلال فيها، كمن اكتفى بالاستقلال تاركاً خط الاقتصاد، في الأولى واجهت التنمية تدخلات بما يكفيها، حتى تكفلت الهيمنة بإسقاط البلاد، وفي الثانية تكفل التجويع والحصار، بجعل الناس تنفك وتيأس من حفظ الانتصار، وحيث تم الجمع بين الركنين في المسار، نالت الشعوب نعمة الخيار، فبنت مقومات الصمود، وأثبتت المقاومة أنها حفظ الوجود، وحركات التحرُّر عبر التاريخ، كانت تحمل المعاول والصواريخ، وتبني المزارع والمصانع، بمثل ما تبني الجيوش لتدافع، وفي لبنان والمنطقة، تقدم المقاومة نموذجها، بخطوات مصدقة، فتسلسل الخط السحري لخيارها، من التحرير إلى الردع وها قد أطلت حلقات البناء، وأظهرت كيف تحمي البناء بنارها، وتنضج عليها بهدوء طبخة الشواء، سفينة تلو سفينة، تخرق الحصار، وعيون العدو حزينة ترافق المسار، وأيديهم خلف ظهورهم مربوطة، عاجزون عن التحرش والانفعال، فالمقاومة بمعادلة مشروطة، قالت إنها جاهزة للقتال، وهم يعلمون أنها تنتظر فرصة المواجهة، وقد فاض للقوة فائض، ينتظر تحرش معترض أو معارض، فتصير السفن هي الواجهة، والقضية هي نهاية الكيان، ولأن المقاومة ترسم خط سيرها على إيقاع الأخلاق، فينفضح زيف مزاعم أهل النفاق، ويصير على أعدائها بدلاً من المواجهة دخول السباق، وإثبات أنهم جاهزون للمساعدة في الحلول، فيفضحون مرة ثانية أنهم كان مصدر التعطيل، والأمر لا يحتاج لشرح يطول، ولا ينقصه التحليل، فمن يسمح اليوم كان مانعاً بالأمس، والكلام بات جهراً وليس بالهمس، ومتى نجح خيار السفن فتح الباب لتغييرات كثيرة، فحل المسائل الكبيرة يفتح الباب لمواجهة المشاكل الصغيرة، فيصغر ضرب الاحتكار، والتصدي لكل فاجر سمسار، ويعاد فك وتركيب مشهد الداخل، على معيار جديد، فمن يريد حلّ المشاكل، سيسلك طريق التعاون، والطريق الوحيد، للتصدي للمسائل، هو عدم التهاون، بما يتيحه الاعتماد على الذات والأصدقاء، وفتح طريق الشرق أمام الاقتصاد، وتشبيك عابر للحدود، وتخفيض الأسعار خير للبلاد والعباد، وحفاظ على الوجود، والخطوة الثانية وراء الباب، بدء التنقيب عن النفط والغاز، ومن الإشارة يفهم اللبيب، ليس في الأمر ألغاز، بادروا قبل أن نبادر، ولن تخيفنا المخاطر، والتنقيب هو طريق تمويل البلد، والثروة المخزونة لن تبقى للأبد، فالعدو يمد أيديه تحت الماء ويسرق نفطنا، فمن أراد البناء هذا هو خطنا، سفينة وراء سفينة وخطوة بعد خطوة، فيها كل شيء محسوب، ولا تخشوا من السطوة، فعدوكم مرعوب، ولا حصص للسماسرة أو لملء الجيوب، فالمال هنا لتدوير آلة الاقتصاد وإعادة الودائع، واسترداد كل حق ضائع، وفتح الآفاق للصناعة، وتنشيط الزراعة، وتشبيك مع سورية والعراق وإيران وروسيا والصين، وتحت شعار التنويع والتمكين، لا إقفال للباب أمام الخليج والدول الغربية، لكن بلا شروط سياسية، فالاستقلال شرط للتنمية كما يقول أول الأغنية، ومن لا يعجبه اللحن أو الكلمات، فليبق خارج المشهد، فلبنان الجديد بدونه سوف يولد، وكلامنا بوضوح، رغم الجروح، لمن أحب الاشتراك، فلنتفق، ولمن أراد الاشتباك، ستختنق أو تحترق.

■ 24-8-2021

صباح القدس لتغير المعادلة في كل ساحات النزال، وليس لبنان عنها إلا مثال، ففي فلسطين كانت التهدئة مطلب المقاومة، واليوم صارت عرضاً "إسرائيلياً" للمساومة، ومثال لبنان، مليء بالشرح والبيان، فخلال شهور قليلة تغيرت المعادلة، وفي ظل الحكومة المستقيلة بذلت المقاومة لتشكيل الحكومة أكثر من محاولة، وقدمت في سبيلها التنازلات، وتقبلت شروطاً ومطالبات، لكنها تبينت أن الأميركي يقف على الطرف المقابل، ويعتقد أن المقاومة يجب أن تدفع للحكومة مقابل، فكلما قالت المقاومة لا بد من الحكومة زاد من الشروط، وكلما أفسحت المجال زاد الضغوط، حتى أعلنت أنها لن تسكت على التجويع والإذلال للناس، وأنها قادرة على تنويع مصادر النفط والاستيراد من الأساس، لكنها تفضل أن تقوم الدولة بواجباتها، ولذلك قدمت كل تسهيل، وعندما تبلغ اليأس من الدولة ومؤسساتها، لن تتفرج على التعطيل، ولما دقت الساعة، وظنوا الأمر مجرد إشاعة، أطلقت للسفن الاشارة، وبدأ عهد جديد، وتحركت السفارة تتخلى عن التهديد، وتقرّر السباق، في نوع جديد من النفاق، بفك العقوبات، وتقديم المغريات، والمقاومة تضحك في سرها، وهي تعلم المستور من أمرها، وتعلم ماذا تعني الهزيمة في أفغانستان، وحجم مأزق الكيان، وما يتيحه هذا الفراغ الكبير، من فرص للحضور، وتغيير المعادلات، وتحت عنوان شعبي كبير، ستتغير الأمور، وتنطلق مبادرات، واليوم المقاومة على أهبة الاستعداد لمرحلة جديدة، ومن يريد استبعاد الخيارات الصعبة أمامه طريقة وحيدة، فليسارعوا لتشكيل الحكومة إن أرادوا عودة الدولة لتولي الأمور، وإلا فالمقاومة تكشف المستور، فالنفط والغاز حكاية بلا الغاز، ثروات دفينة، مكتومة، ومئات مليارات معلومة، بانتظار الحكومة، والقضية أكبر من سفينة، وتشبه التحرير، فكما حرّرت المقاومة الأرض وسلمت للدولة، لا مانع أن تحرر النفط وتدعو الدولة بعد انتهاء الجولة، ومن يستخف بقرار التنقيب، عليه أن ينتظر الغد القريب، فإن بقيت البلاد بلا حكومة، وتوهم الغير أن المقاومة ستركض وراءه طلباً للتأليف، سيكتشف أن المقاومة باشرت بحقول النفط والغاز تنقيباً، وستعلن عن النفط الثقيل والخفيف، قريبا، فكما تحرّرت الجبال والوديان، سيتحرّر ماء البحر والخلجان، ومعنى فرض السيادة استثمار الثروة الدفينة، وتحرير الوطن وثرواته من عنق القنينة، وكما فعلت المقاومة بعد التحرير واحتفظت بالرقابة على حدود السيادة، عندما تكتشف النفط والغاز ستبقى حاضرة كعراب الولادة، ومن يريد أن يتفادى هذا المسار، فليستعجل اتخاذ القرار، حكومة تلتزم هي بالتنقيب والاكتشاف، وتحترم القواعد والأعراف، ومن يقيم حساباً للأميركي و"الإسرائيلي" أو يخاف، فليحد عن الدرب للمقاومة، لأنّ الثروات للناس ليست للاستخفاف ولا للمساومة، وهي ضمان الودائع وكل مال ضائع، ولن تتركها المقاومة للتلاعب، فتدعها تضيع كما ضاع سواها وتعاتب، فهذه الخرطوشة الأخيرة لقيام البلد، ولن تنتظر المقاومة للأبد، فتداولوا وتدبروا، ثم تشاوروا وقرروا، وفي هذه الأثناء، لن يفيدكم البكاء، فنظام الفساد يصاب في الصميم، ومثله نظام التبعية، ويصاب الاحتكار، والأمر قابل للتعميم، في القطاعات الاقتصادية، حيث يحكم التجار، لأنّ قطاع الطاقة هو الذي يقود الاقتصاد، وعندما تدخله المقاومة لا مكان للأوغاد، فتنبهوا لساعة المقدم، ولا تقولوا لات ساعة مندم.

■ 25-8-2021

صباح القدس لحزب الله البحري وقدعرفنا جناحه البري لأربعة عقود، ودماؤه تجري في كل ما هو موجود، فهو التحرير وهوالدفاع، وهو الجنوب والبقاع، وهو العزة والكرامة وللوطن السلامة، وهو مكافحة الإرهاب وحفظ السلم الأهلي، والترفع عن أسباب كل نزاع محلي، وقد عرفنا قوة البحر مرة يوم دمرت ساعر، ولم تكن سفينه تتاجر، بل كانت مدمرة تقصف العاصمة، وخرج إليها بسبابته سيد المقاومة، قائلاً انظروا إليها في عرض البحر تحترق، ونظرنا وقلوبنا بالنصر خفاقة، واليوم يقول انظروا إنها تنطلق، ناقلات نفط عملاقة، والذين لا يعرفون المغزى أولا يدركون الأبعاد، لا ينتبهون إن الممر المائي الذي سبب الذعر للسفارة، هو شريان الاقتصاد، وعصب التجارة، وأن الذي استدعى التحرك الأميركي أبعد من أمن الكيان ومن الصراع على لبنان، فالإشارة الجديدة الخطيرة، أن المقاومة تدخل السباق الاستراتيجي على الطاقة، كقوة كبيرة، ولنقل بتواضع قوة عملاقة، تنافس على النفط في البحار، وتدخل نادي الكبار، كما دخلت إيران نادي الدول النووية، تظهر المقاومة قوة إقليمية ودولية، فتتقن فن التقاط التوقيت، وتمنع عن شعبها الحصار، وتحول التحدي إلى فرص، وبدلاً من الحصار المميت، تفتح كوة في الجدار، وتغير اتجاه القصص، فبعد الهزيمة الأميركية في أفغانستان وتزعزع أركان الكيان، تقول المقاومة آن الأوان، وتضرب بيدها على الطاولة، لتعلن أنها خبأت لهذا اليوم الكثير، فقوتها البحرية تملك ما يكفي، وقد دق النفير لتظهر بعض سلاحها المخفي، إن استفزها زورق أو مدمرة، ستنقل المعركة مصورة، وسيرى العالم مشهداً مريعاً، لمن يزعم دخول الحرب سريعاً، ومن يريد حفظ جلده فليحتفظ بما يدور في خلده، فالمعركة التي تدخلها المقاومة محسومة قبل أن تقع، معلومة النتائج، والخير لمن ارتدع، ولو كان كثور هائج، فلا مكان هنا لبطولات وهمية، فالقرار يعني حسم القضية، فنفط المتوسط للشعوب، ومن أراد اختبار الحروب، عليه أن يستعد لمنازلة العصر، وأن يعرف اتجاه مجرى النهر، فقد ولى زمن القوى العظمى الآتية من خلف المحيطات، والسيادة صارت للشعوب على الثروات، ومن لم يفهم المعادلة، ما عليه إلا المحاولة، والرسالة واضحة للكيان، معلومة للعيان، أن البحر لنا، فارحلوا من هنا، وأن المسار أمام السفن مفتوح، ولا مكان لمزاعم الذئب المذبوح، للتلويح بالأخطار، فالبحر ساحة الاختبار، والرسالة الثانية أن البداية لبنان وبعدها ربما يكون اليمن أو غزة، فقد ولى الحصار في زمن العزة، والرسالة الثالثة أن تقيسوا بالنسبة والتناسب، ماذا يخبئ لكم المقاومون، في الجو كما في البحر، وبمنطق التعاقب، بين البحر والبر، وأنهم عندما قالوا يا قدس إنا قادمون، لم يكتفوا بدعاء صلاة الفجر، ولم يتحدثوا فقط عن اقتحام الجليل، بل عن حجارة من سجيل، وطيور أبابيل، وعن سفن أجدادهم الفينيقيين، التي كانت تحكم البحور والمضائق، ومن حسن حظ المنتبهين، ألا يضعوا أمامهم عائق، فالخبراء فيكم يقولون، أن المقاومة تبحث عن حجة وذريعة لتريكم حالكم المريعة، وينصحكم المحللون بألا تعطوها فرصة تدمير الكيان، وأن تشتروا ما تيسر من العمر بالسكوت، فالمعادلة اليوم من يصمت جبان، ومن يحرك ساكناً يموت

■ 26-8-2021

صباح القدس لاكتمال عدة المنازلة، فعلى الضفتين استعدادات شاملة، لكن الفارق بين ضفة واشنطن وضفة المقاومة، أن استعداد الأميركي بالتخفف من الأثقال، واستعداد المحور بالتجهز للقتال، فهم ينسحبون من أفغانستان ويجلبون "الإسرائيلي" إلى قبول العودة إلى الاتفاق، والمحور يستعد لمسار السفن إلى لبنان وغدا إلى اليمن وغزة وفتح المواجهة في سورية والعراق، عدتهم استعداد للتسليم بالتفاوض والعجز عن الحروب بعد سقوط الأماني، واستعدادنا باكتمال عدة زمن قاسم سليماني، فهم يتفككون ونحن نتوحد، وهم يتراجعون ونحن نتقدم، وهم في يومهم الأسود، ونحن يومنا لم يولد، والآتي أعظم، يأتون بوجوههم الناعمة لدبلوماسية ملفقة، وحكومة رئيسي بروح سليماني تنال الثقة، وبدلاً من ابتسامات ظريف سيلاقون أنياب عبد اللهيان، وبدلاً من معادلة نريد الاتفاق في منتصف الطريق، تصير المعادلة إن أردتم الاتفاق فادفعوا الثمن، وإن أردتم تفادي الحريق، فتوقفوا عن إشعال الفتن، ثمن التسوية انسحابكم من المنطقة، وإلا فاتفاق ينهي العقوبات بلا ملفات مرفقة، وكما خرجتم من أفغانستان ستخرجون من سورية والعراق، وكما أعلنتم الحصار سنفكه عن لبنان، وغداً نفتح الأسواق، وأنتم تسألون كيف يفك الحصار عن غزة واليمن، ومن يقرأ الخرائط يعرف مسار السفن، ويعرف أن أطول الطرق بوصولها إلى لبنان، وأنها مناورة في حرب البحار في المتوسط والبحر الأحمر وصولاً إلى إيران، ومن يملك السطوة على البحار والخلجان والمضائق، سيعرف كيف يجتاز العوائق، فالطريق إلى الحديدة وغزة أقصر، والمعادلة قد تكون ميناء بميناء، وحصار بحصار، جدة مقابل الحديدة وأشدود مقابل حيفا، فلن يكون شتاء على سطوحنا وعلى سطوحكم صيفاً، ارفعوا حصاركم قبل أن نفرض حصارنا، والسفن الآتية ترسم مساركم ومسارنا، وقد بلغت القلوب الحناجر، وصارت الشعوب جاهزة للنزال، وأي حرب تملك شرعية وشعبية كحرب لقمة الخبز وتأمين الدواء، وهل تستطيعون تعبئة جيوشكم شواركم للقتال، تحت شعار تحمل إقفال المرافئ بصواريخ المقاومة، مقابل حصاركم المعروض للمساومة، فلنتخيل الصورة على سبيل المثال، أن تعلن غزة إقفال ميناء حيفا أما السفن ما لم يفك الحصار عن السفن إلى غزة، وأن تعلن صنعاء أن لا سفن آمنة في ميناء جدة ما لم تفتح الطرق إلى الحديدة، من هي الشركات التي ستخاطر وتتعرض للنار بعد تهديدات أبي حمزة ومواقيت أبي عبيدة، وكيف ستتعاملون مع تصاعد المقاومة في سورية، وماذا عن العراق، ولنتخيل الصورة مجدداً، عمليات متصاعدة، وموت الجنود ليس مستبعداً، والأوقات ليست متباعدة، فماذا عساكم تفعلون وماذا عساكم تقولون، أن الأمر مختلف عن أفغانستان، ومن سيقتنع منكم أن الحكم في العراق أو في سورية أخطر من طالبان، فكيف سلمتم بالانسحاب هناك وأنتم عاجزون عن القول إنكم حراس الكيان، ستهربون إلى الأردن ولذلك أنشاتم فيه قاعدة، لحماية الكيان وليس لقتال داعش والقاعدة، فأنتم تعلمون أن المقاومة هي من خاض القتال، وأنتم تعرفون وتعترفون أنكم من أسس هذا المثال، وأنكم استعملتم الإرهاب جيشاً بديلاً، وافترضتم أن هزيمته صارت مستحيلاً، وكما فوجئتم ستفاجأون، وجماعاتكم هناك كما هنا لاجئون، فرحلوهم باكراً وتذكروا، أن رجال السفن قد أبرحوا، وأن ساعة الصفر قد حددت، وأن لا مهل تجدد أو جددت، وكل يوم يمر تخسرون، فاحسبوها جيداً، وأنتم تواجهون في الحرب سيداً.

كثُرَ الكلام..

— انوبواكي نوتوهارا— المفكر الياباني الذي عاش حقبة من عمره في مصر وسورية متنقلاً بين المدن والريف والبادية. نشر كتابه «العرب.. وجهة نظر يابانية» عرض فيه بعض انطباعاته مع تحليلاته الشخصية عن المجتمع العربي، ومن أهم هذه الانطباعات التي وردت في كتابه:

« بعض الحكومات العربية لا تعامل الناس بجديّة بل تستخف بهم». وسنضيف لكلامه الإنسان في زمننا الحالي تمادى في الاستسلام، قدّام غياب أسباب نجاح عملية العدل قبل السلام.

« الشعور بالاختناق سمة عامة للمجتمعات العربية، توتر شديد ونظرات عدوانية تملأ الشوارع، وقيمة الاحترام متدنية في الشارع العربي». وسنضيف لكلامه الكل تواطأ مع رشاش الموت ضدّ الرغبة في البقاء، فإذا زالت المحبة، و زال الإخاء، ما عاد لنا أن نتحدث عن أسباب تذكر للترحيب بإرادة البقاء.

« يتشدق كثيراً بكلمة ديمقراطية في العالم العربي ولكن قلّما تمارس». وسنضيف إلى كلامه الغلبة للأقوى، وليبكِ على نفسه حطّاب العود الضعيف، فالحرب طاحونة لا تختلف عن آلة منتجة للرعب ومولّدة للذعر.

« العرب مُورست عليهم العنصريّة، ومع هذا فهم يمارسونها ضدّ بعضهم البعض». وسنضيف لكلامه زمننا أمّار بتعطيل سياسة العقل وهو زمن منّاع للماء، جمّاع للدماء ولا تحاول أن تفهم السبب.

« المواطن العربي غالباً ما لا يستفيد من أخطائه بل يكررها». وسنضيف لكلامه أنّ القلق يجعل اللحظة المأساوية عقيدة، والخوف تصيّره المآزق النفسية والاجتماعية مظلة، مظلة مثقوبة لا تعد بحجب عورة الأحزان.

« لفهم سلوك المواطن علينا الانتباه لمفهومي الحلال والحرام، مع العلم أنّ العربي يهيىء نفسه للتحايل على التشريع بتأويل النصوص بما يخدم مصلحته». وسنضيف لكلامه بل ويحاول إيجاد مخرج و فتوى بآية أو حديث ولو غير صريح ليحلل قبلة في شهر رمضان أو غيرها في أيام القرّ.

تلك كانت صور العرب من خلال أعين يابانية. لم يذكر ذكاء العرب وإنجازاتهم، لم يذكر كرم حاتم الطائي، ولا وفاء السموأل. لم يذكر فطنة العربي ودهائه، ولم يذكر ما ترك العرب من كتب في الطب والفلسفة والأدب والتي أغنت المكاتب على مرّ السنين.

تُرى هل مازالوا ينظرون إلينا النظرة ذاتها!!؟؟

صباح برجس العلي

اتركوا أولادَنا وشأنهم

شأنهم وشأننا
نعلمُ جميعاً أنّ ظروفَ وطننا ليست على مايرام
وفي كثيرٍ من التّفاصيلِ ليست حتّى بإنسانيّة
نعم ولَلأسف، يحلمُ الجميعُ بالسّفرِ
لامشكلة إنْ حلمنا
لا بل علينا أنْ نحلمَ، نحلم بالممكنِ وبالمستحيلِ أيضاً
فلا شيءٍ مستحيل في هذا العالم
لكن لكلٍّ منّا ظروفُه الماديّة والأسريّة اليوميّة
اتركوا أولادنا وشأنهم
حين يُتاح لنا إنقاذهم
سنجعلُ من أجسادنا قواربَاً لهم
لكن إلى ذلك الحين
اتركونا بسلامٍ وكفاكم كلاماً عن السّفرِ
كفاكم تشجيعًا له
كفاكم أن تحثّوا أولادنا على الهجرةِ وتصوير كلّ أرض ما عدا وطننا وكأنّها النّعيم
نعم، إنْ بقي الحالُ على ما هو عليه
لا بل إنْ لم نخطُ إلى الأمام
سنهاجرُ جميعاً
لكنّنا نريدُ أنْ نحيا يومَنا ونحتضنَ أولادَنا
وتمتلئَ قلوبنا بضحكاتهم
بسببِ أفكارِ الهجرةِ لم يعدْ ينعمُ أولادنا بيومهم
فهناك مَن يرفضُ متابعةَ دراستهِ على أملِ السّفر
وقد لا يسافر
وهناك مَن ينزوي في غرفتهِ منتظراً الوعودَ الكاذبةَ
وقد لا تتحقّق
وهناك مَن يعاتبُ ذويه فقط لأنّهم لم يستطيعوا تأمينَ المالِ اللّازمِ ليهجرهم !!!
اتركوا أولادَنا وشأنَهم
عندما تحينُ السّاعةُ المناسبة لكلٍّ منّا
سنقطّعُ أيادينا لتنقلَ فلذات أكبادنا
إلى برِّ الأمانِ "المزعوم»
إلى ذلك الحين
اتركوا أولادَنا وشأنهم
شأنهم وشأننا

ريم رباط

في المسير

في المسير، ستعتاد حملَ قلبك الثقيل بلا تأفّف وبلا أنين.. تخرج التفاصيل من دائرة الأسباب وتذوب الفوارق التي آذتك وتلك التي زرعت لك يوماً وردةً في الغيم، يذوب الأذى كلّه، وسحر الورد في الغيمات يذوب..

في المسير، لن تلتفتَ للسير على الهوامش ولن يؤذيك عيشك بلا عنوان ولن يحزّ فيك المنفى أيّ خدش يُذكر.. وسيّان عندك عشب يدلّل ناظريك وشوك يقطع ضوء عينيك.. فكلّ ما ترى مآله الغياب وكلّ ما يسكن عينيك ساعة سيشدّ ذات أبدٍ للرحيل...

وفي المسير، لن يمسسك قهرٌ فأنت السائر الباقي الذاهب وكلّ القهر عابر، ولن يفرحك قمر فكل الليلات زائلات متعجّلات وأنت الزمن المسافر.. لن تبكيك وحشة ولن تستبقيك طمأنينة ولن يساور خطوك شرود إلى المستحيل..

هي الدرب تؤدّبنا.. وما الصفعات على وجهي سوى زادي لغفوة أطول، وبعض الدمع تهويدة، وبعض الوجع ضمادٌ، وما التعب إلا زاد المنتهى والعتاب الأخير.

ليلى عماشة

لمسة

يلمسني الحنين
فأتركه يداعب ذاكرتي طوال الليل
وفي النهار
أقضي ساعات النهار وأنا أتأسف من كل شيء
على كل شيء
*
حيث نحن
نحن بعيدان جداً
ومتصلان جداً
فالحزن يبدأ من أولي
وينتهي
حيث آخرك
*
لست سعيدة بما يكفي
لأبدأ صباحاتي بأغنية
ولست حزينة بما يكفي
لأنتحر عندها
*
أخاف أن يتوقف قلبي
وأنا في هذه الغرفة المظلمة
أرسم لي شمساً صغيرة
لينام العالم مبتسماً

لولا رينولدز

لا تقل أنا حزين

قُل
تؤلمني الجيوب الأنفية
والطقس السيء
تزعجني شبكة الهاتف
والرصيد الذي ينفذ
تؤلمني معدتي
لأنني أتناول فطوري متأخراً
يؤلمني صوت السيارات في الشارع
تؤلمني عيناي من الحرارة الشديدة
قُل أي شيء
لكن لا تقل قلبي
الناس لا يعرفون القلب.

ميساء الحافظ

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 27 آب 2021
Friday 27 August 2021

الفنان رسام الكاريكاتير الأردني سميح التايه ضيف «البناء»

يحلّ ضيفاً على صفحة «البناء» الأخيرة الفنان الأردني سميح التايه برسوم الكاريكاتير التي تميّز بتوظيفها كفنّ في خدمة التعبير عن أوجاع الناس وقضايا الأمة وفي طليعتها قضية فلسطين... و«البناء» تتشرّف باستضافته فاتحة صفحاتها كما دائماً لكلّ المبدعين الذين يكتبون بالريشة أو يرسمون بالقلم لكن دائماً بالعقل والقلب ليترجموا جراحات وآلام شعبنا وآماله وروح المقاومة فيه وعياً وفعلاً مقاوماً ومشروعاً للنهضة.

رئيس التحرير ـ ناصر قنديل

دردشة صباحية

إلى نسور الشام

■ يكتبها الياس عشّي

أيها الساديّونْ
احرقوا
دمّروا
اسرقوا
كلوا الأكبادَ والقلوبَ والعيونْ.
***
افعلوا ما شئتم، وأنتم قادرون
أن تفعلوا ما تشاؤون،
لكنكم عاجزون
أن تصادروا علمنا السوري
ولا نشيدنا الوطني
ولا قاسيون
ولا ذاكرة ميسلون.
***
أيها الساديون
ارحلوا
ونحن باقون.

جلخ ورستم عقدا إجتماعات عمل ناجحة في طوكيو مع قيادات أولمبية لتعزيز التعاون وتوفير الدعم

عقد رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية الدكتور بيار جلخ والأمين العام العميد المتقاعد حسان رستم على هامش زيارتهما الأخيرة للعاصمة اليابانية طوكيو لحضور إفتتاح الألعاب الأولمبية الصيفية ومواكبة البعثة اللبنانية عدة لقاءات وإجتماعات عمل ناجحة ومثمرة مع قيادات وشخصيات في اللجنة الأولمبية الدولية والمجلس الأولمبي الآسيوي ومسؤولين في اللجان الأولمبية الوطنية، وأبرزها مع المسؤول في صندوق التضامن الأولمبي رئيس وحدة عالمية الألعاب مدير تطوير الرياضة في قارة آسيا السيد إدوارد كينسنغتون، وحضره بالاضافة إلى الدكتور جلخ والعميد رستم رئيس لجنة التضامن ورئيس البعثة اللبنانية إلى طوكيو 2020 المهندس مازن رمضان وعضو اللجنة المحامي فرنسوا سعادة حيث نوقشت آليات عمل الصندوق وتقييم علاقات التعاون خلال السنوات الأربع الماضية بين الجانبين وماهية البرامج والتقديمات للسنوات الأربع المقبلة تحضيراً لأولمبياد باريس 2024 .

كما عقد إجتماع مع مدير المجلس الأولمبي الآسيوي الكابتن حسين المسلّم إستهل بتهنئته لإنتخابه مؤخراً رئيساً للإتحاد الدولي للسباحة وتم عرض مسار العلاقة بين المجلس واللجنة الأولمبية حيث كان التوافق على تفعيل هذه العلاقة وبحث مشاريع ودعم للرياضة اللبنانية والتنويه من جانب الوفد اللبناني بجهود رئيس المجلس الشيخ أحمد الفهد الجابر الصباح وتقديم الشكر والتقدير لمواقفه الداعمة للبنان الرياضي في العديد من المحطات والإستحقاقات القارية والدولية والأولمبية .

كما إلتقى الدكتور جلخ والعميد رستم مسؤول العلاقات والحوكمة في اللجنة الأولمبية الدولية السيد جيروم بوافييه حيث كانت متابعة للعديد من الملفات ومناسبة نوقشت فيها العديد من المواضيع التي تهم الرياضة اللبنانية .

وتحت عنوان الأنشطة الآسيوية خلال الفترة ما بين 2022 – 2024 إلتقى الدكتور جلخ والعميد رستم مع مدير الألعاب في المجلس الأولمبي الآسيوي السيد حيدر فرمان حيث جرى إستعراض للروزنامة الآسيوية وكيفية توفير الظروف الداعمة للجنة الأولمبية اللبنانية للقيام بدورها كاملاً خصوصاً في ظل التحديات الصعبة في لبنان . كما عُقد لقاء مع رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية الشيخ فهد صباح الأحمد الصباح بحث خلاله في أطر التعاون والعلاقات بين اللجنتين الاولمبيتين الكويتية واللبنانية وقد وجه الشيخ فهد الدعوة للرئيس والامين العام لزيارة الكويت.

وفي إطار التحضيرات للجمعية العمومية للجنة الدولية لألعاب البحر المتوسط والألعاب الأولمبية الـ33 باريس 2024 كان لقاء للرئيس جلخ والعميد رستم في نادي فرنسا في طوكيو 2020 مع مسؤولي اللجنة الأولمبية الفرنسية حيث إتسم اللقاء بالود والإيجابية المعهودة من فرنسا تجاه لبنان وتأكيد على التعاون المتبادل بين اللجنتين الفرنسية واللبنانية لما فيه مصلحة الرياضة اللبنانية.

أورلاندو يعلن غياب ويليامز عن بداية الموسم

أعلن نادي أورلاندو ماجيك، المنافس في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، أن لاعبه مايكل كارتر ويليامز سيغيب عن الملاعب في بداية الموسم الجديد، بسبب خضوعه لعملية جراحية في الكاحل.

وأوضح أورلاندو ماجيك أن كارتر ويليامز خضع لجراحة في الكاحل الأيسر، لإزالة جزء من العظام وعلاج في الأربطة. وينتظر لكارتر ويليامز (29 عاما)، المتوج بجائزة أفضل لاعب صاعد في دوري السلة الأمريكي في العام 2014، أن يتعافى بشكل كامل، لكن لم يحدد الموعد المتوقع لعودته.

ولكن تأكد غياب كارتر ويليامز عن بداية الموسم الجديد للدوري، الذي تنطلق منافساته في 19 تشرين أول، وسيعتمد موعد عودته على مدى استجابته للعلاج ومرحلة إعادة التأهيل.

وشارك كارتر ويليامز في 31 مباراة مع أورلاندو ماجيك، في الموسم الماضي، وحقق متوسط 8ر8 نقطة و5ر4 متابعة و2ر4 تمريرة حاسمة في المباراة. وتولى جمال موصلي تدريب أورلاندو ماجيك خلفا لستيف كليفورد، حيث احتل الفريق المركز الرابع عشر في مجموعة الشرق، بعد أن حقق 21 انتصارا مقابل 51 هزيمة.

تفاصيل وأرقام حول دوري أبطال أوروبا
الفرق المشاركة المستويات وقواعد اللعب

تترقب جماهير الأندية الأوروبية ما ستسفر عنه قرعة دور مجموعات بطولة دوري أبطال أوروبا لموسم 2021–2022، والتي إنطلقت أمس في مدينة إسطنبول التركية .

وأعلن اليويفا عن حضور ثنائي تشيلسي الأسبق، براينسلاف إيفانوفيتش ومايكل إيسيان، حيث سيكونا ضيفين خلال حفل القرعة، بصفتهما أحد أساطير الفريق المتوج باللقب في الموسم المنقضي.

المتأهلون إلى دوري أبطال أوروبا 26 فريقا تأهلوا مباشرة إلى مرحلة المجموعات، قبل أن يلحق بهم 6 آخرين، بتأهلهم عبر مرحلة تحديد المتأهل لهذا الدور.

وسيتواجد من إنكلترا الرباعي: مانشستر سيتي، مانشستر يونايتد، ليفربول وتشيلسي، إلى جانب الخماسي الإسبان: أتلتيكو مدريد، ريال مدريد، برشلونة، إشبيلية وفياريال، بصفته حامل لقب الدوري الأوروبي.

وسيمثل إيطاليا الرباعي: ميلان، إنتر ميلان، أتالانتا ويوفنتوس، فيما سيتواجد من ألمانيا كل من: بايرن ميونخ، لايبزيغ، بوروسيا دورتموند وفولفسبورغ.

ومن البرتغال، سيظهر سبورتنغ لشبونة، بورتو وبنفيكا، فيما سيمثل فرنسا ناديا ليل وباريس سان جيرمان فقط، ومثلهما الثنائي الأوكراني دينامو كييف وشاختار دونيتسك.

وسيشهد دور المجموعات أيضا ظهور أياكس الهولندي، زينيت الروسي، سالزبورغ النمساوي، كلوب بروج البلجيكي، بشكتاش التركي، يونغ بويز السويسري، مالمو السويدي وشيريف المولدوفي.

مستويات الفرق

سيتم تقسيم الأندية المتأهلة إلى 4 مستويات، على أن توضع أندية كل مستوى في وعاء واحد.

ويضم المستوى الأول الفرق المتوّجة بألقاب الدوريات الـ6 الأولى في تصنيف اليويفا، بالإضافة إلى بطلي دوري الأبطال واليوروبا ليغ.

ورغم عدم تأكيد اليويفا على التصنيف النهائي لمستويات الفرق قبل القرعة، إلا أنه حسب النتائج والتصنيف ستكون المستويات على النحو التالي مبدئيا:

- المستوى الأول: تشيلسي، فياريال، أتلتيكو، مانشستر سيتي، بايرن ميونخ، إنتر ميلان، ليل وسبورتنغ لشبونة.
- المستوى الثاني: ريال مدريد، برشلونة، يوفنتوس، مانشستر يونايتد، بارس سان جيرمان، ليفربول، إشبيلية وبورسيا دورتموند.
- المستوى الثالث: بورتو، أياكس، شاختار، لايبزيغ، سالزبورغ، بنفيكا، أتالانتا وزينيت.
- المستوى الرابع: بشكتاش، دينامو كييف، كلوب بروج، يونغ بويز، ميلان، مالمو، فولفسبورغ وشيريف تيراسبول.

قواعد القرعة ومواعيد المباريات

لا يمكن لأي فريق مواجهة آخر من نفس البلد خلال دور المجموعات، كما أنه يستحيل أن يتواجد فريقان في مستوى واحد بمجموعة واحدة. وهناك قواعد أخرى سيتم الإعلان عنها على هامش حفل القرعة على الهواء مباشرة. هذا، وستنطلق منافسات دور المجموعات في منتصف أيلول المقبل، حيث ستقام مباريات الجولة الافتتاحية يومي 14 و15 من الشهر المقبل.

- مواعيد الجولة الأولى: 14 و15 أيلول المقبل.
- مواعيد الجولة الثانية: 28 و29 أيلول المقبل.
- مواعيد الجولة الثالثة: 19 و20 تشرين أول المقبل.
- مواعيد الجولة الرابعة: 2 و3 تشرين ثان المقبل.
- مواعيد الجولة الخامسة: 23 و24 تشرين ثان المقبل.
- مواعيد الجولة السادسة: 7 و8 كانون أول المقبل.

البايرن يحقق ثاني أكبر فوز بتاريخه وتغريدات جمهوره تسخر من برشلونة

بلغ بايرن ميونخ الدور الثاني من بطولة كأس ألمانيا، بعدما حقق فوزاً ساحقًا على فريق بريمر في عقر داره، بنتيجة (12–0).

ووفقا لشبكة «أوبتا» للإحصائيات، فإن بايرن حقق ثاني أكبر انتصار له على مدار تاريخه في كافة البطولات منذ صعوده للبوندسليغا في العام 1965.

وأشارت إلى تحقيق الفريق البافاري أكبر انتصار له في العام 1997، حينما اكتسح فالدبيرغ بنتيجة (16–1) في الدور الأول من كأس ألمانيا أيضاً.

يذكر أن المباراة شهدت مشاركة المهاجم الكاميروني تشوبو مواتينغ في 7 أهداف، سجل منها رباعية بنفسه وصنع 3 آخرين، فيما حمل الهدف الثامن لبايرن ميونخ توقيع اللاعب يوري ساني، وهذا ما شجّع القيّمين على الحساب الرسمي العربي لبطل الدوري الألماني للسخرية من نادي برشلونة عبر تويتر، بنشر عبارة : «8.. كم نعشق هذا الرقم»، للتذكير بنكبة برشلونة الكبرى في تاريخ ناديهم. فأعادت للأذهان ذكرى تعرّض برشلونة لأكبر هزيمة في تاريخه الأوروبي على يد بايرن ميونخ في العام الماضي بنتيجة 8–2 في ربع نهائي دوري الأبطال، في مباراة أقيمت بالعاصمة البرتغالية لشبونة.

ولقيت هذه التغريدة رواجاً هائلا بين روّاد موقع التواصل الإجتماعي «تويتر»، من الجماهير البافارية وحتى جماهير غريمه التقليدي ريال مدريد، جراء التذكير بهذه الهزيمة التاريخية.

ميلووكي باكس يجدد عقد بودنهولزر لثلاث سنوات

أعلن نادي ميلووكي باكس، حامل لقب دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، تمديد عقد المدرب مايك بودنهولزر.

وذكرت شبكة «إي.إس.بي.إن» أن ميلووكي بكس، مدد عقد المدرب لمدة ثلاثة أعوام.

وكان بودنهولزر (52 عاما) قد تولى تدريب ميلووكي باكس، في العام 2018 قادماً من أتلانتا هوكس، وقاد الفريق للتتويج بلقب الدوري للمرة الأولى خلال 50 عاماً، وذلك في موسمه الثالث بالمنصب.

وقال جون هورسن، المدير العام للنادي: «بودنهولزر مدرب هائل، وشريك رائع للعمل معه في كل يوم، وذلك في ظل عملنا على بناء فريق يتنافس باستمرار على البطولات».

وأضاف: «نحن ممتنون للغاية لقيادة بودنهولزر للفريق، ونتطلع إلى البناء على النجاح الذي حققناه في الأعوام الثلاثة الماضية، ونهنئ بودنهولزر على هذا التمديد الذي يستحقه بجدارة».

ومن ناحيته، قال بودنهولزر: «من الصعب التعبير عن تقديري لحقيقة أنني جزء من كيان ميلووكي بكس.. اللاعبون صنعوا النجاح داخل الملعب وخارجه، لدينا أفضل لاعبين، وأنا ممتن لهم.. لقد تطوروا، وتطورنا معا خلال المواسم الثلاثة الماضية».

وتابع: «لقد حققنا نجاحا طوال المشوار، وكللناه بلقب دوري كرة السلة الأمريكي بالموسم المنقضي».

وأضاف: «نحن جميعا لا نطيق انتظار العودة للعمل، ومواجهة التحدي الهائل المتمثل في المنافسة مجددا على لقب الدوري... فلنواصل التطور وتشكيل الفرق الرائعة، وتقديم العمل الجيد داخل الملعب وخارجه».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت ـ شارع الحمراء ـ استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل